المجلد (١٦)، العدد (٥٧)، الجزء الأول، اكتوبر ٢٠٢٣، ص ص ٨١ – ١٢٥

واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم من وجهة نظر منسوبات معهد الأمل بمدينة جده

إعداد

خلود بنت حسن الحجي

باحثة ماجستير بقسم التربية الخاصة
جامعة جدة - تخصص الإعاقة السمعية
المملكة العربية السعودية

د/ عمر فواز عبد العزيز

أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية -جامعة جدة
المملكة العربية السعودية

واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم من وجهة نظر منسوبات معهد الأمل بمدينة جده

خلود الحجي (*) & د/عمر عبد العزيز (**)

ملخص

تعد الخدمات الانتقالية من المواضيع الهامة التي لها علاقة في تنمية المهارات الاجتماعية وتحقيق الذات والاستقلالية لذوي الإعاقة بشكل عام والصم بشكل خاص، وتمثل الهدف الأساسي في الدراسة الحالية إلى معرفة واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم من وجهة نظر منسوبات معهد الأمل بمدينة جده، والوقوف على أبرز المعوقات التي تواجههن عند تطبيق الخدمات، وأساليب تحسين وتفعيل تلك الخدمات لمساعدة الطالبات الصم في تحقيق النجاح لهن في مرحلة ما قبل التخرج. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي(الظاهراتي) لجمع وتحليل البيانات من خلال إعداد قائمة أسئلة أولية للمقابلات شبه المنظمة؛ للوصول إلى البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية والتي تكونت من (١٥) سؤال رئيسي، وتم تطبيق الدراسة على (١٠) من منسوبات معهد الأمل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات تتمثل أبرزها في: المقررات الدراسية، ضعف الجانب اللغوي ومحدودية الفرص في المرحلة الجامعية، قلة المبادرات وضعف التواصل بلغة الإشارة. في حين كانت أبرز التحسينات متمثلة في تعزيز الجانب المهاري، وتحسين طرق التدريس وتدعيم المقررات الدراسية، وكذلك تفعيل دورات تدريبية واستشعار نعم الله عزوجل، واستضافة نماذج ناجحة من فئة الصم. وفيما يتعلق بتصورات المنسوبات حول مواصفات البرنامج الانتقالي الناجح أشاروا إلى أهمية الجانب التنظيمي وذلك من خلال التخطيط الجيد والبدء في تفعيل الخدمات الانتقالية في وقت مبكر ودعم الجانب التدريبي وذلك من خلال تأهيل الصم في عدة مجالات مختلفة وتحديداً في الجانب الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الانتقالية، الصم، معهد الأمل، المنهج النوعي.

(*) باحثة ماجستير بقسم التربية الخاصة تخصص الإعاقة السمعية جامعة جدة - المملكة العربية السعودية.
(*) أستاذ التربية الخاصة المشارك كلية التربية جامعة جدة - المملكة العربية السعودية.

The Reality of Transitional Services Provided to Deaf Students from The Point of View of The Employees of The Al-Amal Institute in Jeddah

Kholod Alhaji& DR. Omar Abdulaziz

Abstract

Transitional services are important topics related to the development of social skills, self-realization and independence of persons with disabilities in general and the deaf in particular. The main objective of the current study is to find out about transitional services provided to deaf female students from the perspective of the Al-Amal Institute in Jeddah. In addition, to find out about the most prominent obstacles they face when applying services, and the ways to improve and activate these services to help deaf students achieve success for them in the pre-graduate period. The study used the qualitative (virtual) approach to data collection and analysis by preparing a preliminary list of questions for semi-structured interviews; To access data needed to answer the current study's questions, which consisted of 15 main questions, the study was applied to 10 Al-Amal Institute publications. The study identified a number of obstacles, the most prominent of which are: the academic curricula, the weak language aspect, the limited opportunities at the university level, the lack of initiatives and communication in sign language, while the most prominent improvements were the strengthening of skills, the improvement of teaching methods and the strengthening of curricula, as well as the activation of training courses, sensing the blessings of Allah Almighty and hosting successful models for the deaf. Regarding the women's perception of the characteristics of a successful transitional program, they pointed to the importance of the organizational aspect, through good planning, the early start of transitional services, and support for training by rehabilitating deaf people in several different fields, specifically on the social side.

Keywords: Transitional Services, Deaf, Al-Amal Institute, Qualitative Approach.

المقدمة:

تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) أختلف الاهتمام في التعليم إلى مفهوم أوسع وأشمل ويتمثل في (التعليم المستمر – مدى الحياة) لمساعدة جميع الفئات المستهدفة، ومن هذا المنطلق تعد مخرجات التعليم هي ذاتها مدخلات سوق العمل، فبحسب نص رؤية المملكة العربية السعودية أن هذه المعادلة تشير إلى التوافق بين مخرجات التعليم وبما يلائم متطلبات سوق العمل بحيث يكون هناك توافق بين المنظمتين والعكس عندما لا يتوافق مخرج من مخرجات التعليم مع سوق العمل يؤدي ذلك إلى تخبط في صفوف الموارد البشرية، وبناءً عليه تم إطلاق ٨٩ مبادرة لتنمية القدرات البشرية بهدف تحقيق ١٦ هدفاً استراتيجياً من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية، وتتمثل في ثلاث ركائز أساسية وهي: تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع، الإعداد لسوق العمل، إتاحة فرص التعلم مدى الحياة.

كما ذكر سموه الأمير محمد بن سلمان (حفظه الله) "ولثقتي بقدرات كل مواطن، فقد تم تطوير هذا البرنامج؛ ليلبي احتياجات جميع شرائح المجتمع، من خلال تطوير رحلة تنمية القدرات البشرية بداية من مرحلة الطفولة، مروراً بالجامعات والكليات والمعاهد التقنية والمهنية، وصولاً إلى سوق العمل؛ بهدف إعداد مواطن طموح يمتلك المهارات والمعرفة، ويواكب المتغيرات المتجددة لسوق العمل، مما يساهم في بناء اقتصاد متين مبني على المهارات والمعرفة وأساسه رأس المال البشري".

وفي ذات السياق تتضمن وثيقة تحسين تعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (IDEA-2004) متطلبات خاصة للانتقال، وتتمثل في:

- تدوين أهداف واضحة وقابلة للقياس في مرحلة ما بعد الثانوية، تتوافق مع العمر والتقييم المتعلق بالتدريب، والتعليم، والوظيفة، ومهارات الحياة اليومية.
- تتضمن المقررات الدراسية خدمات الانتقال؛ لمساعدة الطالب على الوصول إلى أهدافه لما بعد المرحلة الثانوية.
- البدء بالتخطيط لعملية الانتقال في المرحلة الثانوية ومن الممكن يكون قبل ذلك حيث أن في الولايات المتحدة الأمريكية، يبدأ التخطيط للانتقال لكل طالب عند وصوله لعمر ١٤ سنة، ومن الضروري يتم تقديم الخدمات عند وصوله لعمر ١٦ سنة.

مشكـــلة الـــدراســـة

أكدت العديد من الدراسات على وجود مشاكل نفسية للصم بسبب؛ عدم نجاحهم وايضاً يرجع السبب في ذلك إلى تحديات الإعاقة نفسها، وعدم وعيهم بالخيارات الوظيفية الشاغرة لهم(Pierce&Zand,2011). وتعد عملية الانتقال إلى العمل عملية معقدة وتحتوي على مجموعة كبيرة من الممارسات وتعد أهم النقاط الحرجة في حياة ذوي الإعاقة؛ لأنها تتعلق بتغيير حياته (Alnahdi,2016). وفي حدود علم الباحثة أنه لايزال هناك قصور في تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وتحديداً في تفعيلها وآلية تنفيذها، ولعل من المناسب أن نستعرض ما أشار اليه (القريني،٢٠١٨؛ حمادة،٢٠٢٠) بأن تقديم الخدمات الانتقالية لايزال محدود وقد لا يكاد يكون لها تطبيق في معاهد وبرامج التربية الخاصة. وفي ذات الصدد جاءت نتائج دراسة (الهوشان،٢٠٠٩)بأن وجود الخطة الانتقالية الفردية لذوي الإعاقة كان مؤشراً لتحقيق النجاح بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية ويظهر ذلك في دمجهم مع المجتمع، تكوين علاقات والالتحاق بالتعليم الجامعي أو الحصول على فرصة عمل ونظراً لأهمية تفعيل الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة بشكل عام والصم بشكل خاص، وفي ضوء ما لمسته الباحثة في فترة التدريب الميداني مع الطالبات الصم، وفي هذا الإطار وجدت بأهمية الوقوف على هذه الخدمات وتكونت لديها الرغبة في التعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم بمحافظة جدة.

أسئلـــة الـــدراســـة:

١-ما هي المعوقات التي تمنع الطالبات الصم من تحقيق النجاح في مرحلة ما قبل التخرج من المرحلة الثانوية من وجهة نظر منسوبات معهد الامل الثاني؟

٢-كيف يمكن تحسين واقع البرامج الانتقالية للصم في مرحلة ما قبل التخرج من المرحلة الثانوية من وجهة نظر منسوبات معهد الامل الثاني؟

٣-ما هي تصورات منسوبات معهد الامل الثاني في مرحلة ما قبل التخرج من المرحلة الثانوية حول مواصفات البرنامج الانتقالي الجيد؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على معوقات الخدمات الانتقالية للصم في مرحلة ما قبل التخرج من المرحلة الثانوية من وجهة نظر منسوبات معهد الامل الثاني.

٢- التعرف على طرق وأساليب تحسين واقع الخدمات الانتقالية للصم في مرحلة ما قبل التخرج من المرحلة الثانوية من وجهة نظر منسوبات معهد الامل الثاني.

٣- التعرف على تصورات منسوبات معهد الامل الثاني في مرحلة ما قبل التخرج من المرحلة الثانوية حول مواصفات البرنامج الانتقالي الجيد.

أهمية الدراسة:

تسهم الدراسة الحالية إلى التعريف بواقع الخدمات الانتقالية من خلال إثراء الأبحاث العلمية حول أهمية الخدمات الانتقالية للأفراد الصم، وأيضاً رفع مستوى الوعي للمختصين، المهتمين، وأصحاب القرار في تسليط الضوء على المعوقات التي تضعف نجاح الخدمات الانتقالية وماهي الحلول والتحسينات الملائمة؛ لرفع جودة تقديمها والارتقاء بمستوى جودة المجالات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والنفسية المقدمة لهم. والاهتمام بالخدمات الانتقالية والتي تأتي مواكبة لرؤية ٢٠٣٠ والتي تسعى لتمكين ذوي الإعاقة وتوفير حياة كريمة لهم، وتقديم الدعم المناسب للأفراد الصم بما يلائم احتياجهن ورغباتهن.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتمثل الدراسة الحالية على معرفة واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم والكشف عن أهم المعوقات التي تحول تطبيقها والوصول إلى تحسينات من وجهة نظر منسوبات معهد الأمل الثاني بجدة.

الحدود المكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة في معهد الأمل الثاني بجدة.

الحـدود البشـريـة:

اقتصرت هذه الدراسة على منسوبات معهد الأمل الثاني بجدة ويتمثلن في (بعض معلمات المرحلة الثانوية/المرشدة الطلابية/المديرة/بعض من طالبات المرحلة الثانوية).

الحـدود الـزمـانيـة:

نُفذت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

مصطلحـات الـدراسـة:

المنهـج النـوعـي qualitative approach

عرف (قند ليجي، ٢٠٠٩)"المنهج النوعي بأنه: نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث". وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه منهج مبني على التعمق والمعايشة المباشرة، ويعتمد على جمع البيانات من خلال عدة أساليب بناءً على الظاهرة المراد دراستها، وتتضح صورته النهائية في مرحلة التفسير ومناقشة النتائج.

الصـــم Deaf:

عرف (Moores, 2006، كما ورد ذلك في دراسة الريس والزهراني، ٢٠١٤) الأشخاص الصم: بأنهم الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي بنسبة ٧٠ ديسبل فما فوق بعد استخدام المعين السمعي، مما يؤدي ذلك عدم فهم الكلام؛ بسبب عدم اعتمادهم على حاسة السمع. وتعرفه الباحثة اجرائياً: الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الثانوية في معاهد الأمل، ولديهن فقدان سمعي شديد، ويعتمدن على لغة الإشارة في التواصل.

الخـدمـات الانتقـاليـة Transitional Services

تعرف الخدمات الانتقالية بأنها: مجموعة مترابطة من الأنشطة المعدة؛ لإعداد الأفراد ذوي الإعاقة للانتقال من مرحلة أو من بيئة إلى أخرى ومن المدرسة إلى الأنشطة العامة ليكونوا معتمدين على أنفسهم وأكثر إنتاجية، ولديهم القدرة على التفاعل مع المجتمع (Alnahdi,2016).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي الخدمات التي يتم تقديمها للطالبات منذ دخولهن للمؤسسة التعليمية حتى حصولهن على وظيفة أو إكمال دراستهن في الجامعة؛ بهدف الاستقرار والاستقلالية، وإن الخدمات التي تستهدفها الدراسة الحالية تتمثل في: المرحلة الثانوية حيث أنها تتعلق في المهارات والخبرات التي يتم تدريب الطالبات الصم عليها في هذه المرحلة.

معاهد الأمل Al-Amal Institutes:

"تلك المؤسسات التربوية الحكومية التابعة لوزارة التعليم والتي يلتحق بها الطلاب ذوي الفقدان السمعي ينضم إليها طلاب حسب درجة الفقدان لديهم لتلقي خدمات التربية الخاصة" (عيسى،٢٠١٩ص.٢١٩). وتتبنى الباحثة هذا التعريف إجرائياً.

الإعاقة السمعية:

إن حاسة السمع إحدى الحواس التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان مستشهداً في قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨]. كما أن السمع الحاسة الأولى التي تبدأ بالعمل عند الطفل بعد ولادته مباشرةً، حيث تتكون الأذن لدى الجنين في الشهر الخامس من الحمل، وتبدأ مهامها فوراً في التقاط الذبذبات الخارجية الواصلة له عبر السائل الأمنيوسي المغلف له في الرحم، كصوت المشيمة، والمعدة، ونبضات قلب الأم. وتعتبر قناة هامة في اكتساب الفرد السامع للخبرات المحيطة من حوله، حيث أن من خلالها يكتسب الفرد حصيلته اللغوية، وفي حال حدوث خلل، فهذا يعني التأثير السلبي على الحصيلة اللغوية والخبرات الحياتية لديه (الشهري،٢٠٢٠).

خصائص المعاقين سمعياً:

للمعاقين سمعياً عدد من الخصائص التي لابد من معرفتها قبل التعامل معهم، وتتمثل فيما يلي:

- **الخصائص اللغوية:** يتضح تأثير الإعاقة السمعية بصورة واضحة على النمو اللغوي للأفراد المعاقين سمعياً، ويتمثل ذلك من خلال تأخر واضح في النمو اللفظي، وتظهر

درجة هذا التأخر كلما كانت درجة الإعاقة السمعية أشد وكلما حدثت الإصابة في وقت مبكر (عقل،٢٠١٦).

- **الخصائص الجسمية والحركية:** الأشخاص المعاقين سمعياً لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنةً مع الأشخاص العاديين، ويعاني المعاقين سمعياً من اضطراب في التآزر الحركي وتبلغ نسبة الأطفال المصابين بضعف التآزر الحركي نحو ٣٠% من مجموعة هذه الفئة.
- **الخصائص العقلية:** أشارت العديد من الدراسات بأن ذكاء الصم يشبه في توزيعه وانتشاره لأقرانهم العاديين، ولكن ذلك لا يعني بأن أبعاد النمو العقلي لدى المعاقين سمعياً مشابه لأقرانهم العاديين، ويتضح بأن عجز الصم وقصورهم اللغوي يمنع تطابق أبعاد النمو العقلي لديهم، وبالتالي من المهم يتم إعداد وتطوير برامج تربوية خاصة تسهل نموهم العقلي.
- **الخصائص الاجتماعية والانفعالية:** إن عدم قدرة الأفراد المعاقيين سمعياً على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وأيضاً أنماط التنشئة الأسرية قد تؤدي إلى عدم النضج الاجتماعي، وتُجدر الإشارة بأن تم تطبيق مقاييس متعددة للنضج الاجتماعي مثل مقاييس فانيلاد وأتضح بأن أداء الأشخاص المعاقين سمعياً منخفض مقارنة بأداء الأشخاص العاديين.
- **الخصائص الأكاديمية:** أشارت عدة دراسات بأن الأفراد المعاقيين سمعياً لديهم تأخر من الناحية الأكاديمية مقارنةً مع أقرانهم العاديين، ويقدر هذا التأخر الدراسي في متوسط العام من ثلاثة إلى خمسة أعوام ومقدار هذا التأخر يزيد مع تقدم عمر المعاقيين سمعياً، ويعد قدرة الفرد على القراءة أكثر جوانب التحصيل الأكاديمية أهمية، حيث أن نلاحظ التأخر في التحصيل الأكاديمي وتحديداً في التحصيل القرائي؛ لاعتمادها الشديد على المهارات اللغوية (الصفدي،٢٠١٣).

الخدمات الانتقالية:

يعتبر إنهاء المرحلة الثانوية بداية لحياة مختلفة حيث ينتقل فيها الطالب من نظام دراسي إلى حياة البالغين، وفي هذه المرحلة الجديدة يتعرض الطالب على العديد من الخيارات والقرارات التي لها علاقة بمستقبله، أما الطلاب العاديين فأكثر الخيارات اختيارا هي التوجه إلى استمرار

التعليم، التدريب التقني والمهني، وايضاً الحصول على عمل (Al Malky,2015). كما يواجه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية العديد من التحديات، تحديداً في مراحل التنقل الحرجة في حياتهم. والتي تشمل الانتقال من مرحلة المدرسة المتوسطة إلى المدرسة الثانوية، وبالتالي إلى العمل، ومن ثم عملية اتخاذ قرار العيش بشكل مستقل في المجتمع (الرحاحلة، أبو دريع، ٢٠١٩).

أهمية الخدمات الانتقالية:

تساعد الخدمات الانتقالية على التعرف لإمكانيات الفرد، واحتياجاته، واهتماماته، ورغباته وميوله، والأماكن المتاحة له وتعزز انتقاله من بيئة إلى أخرى، وذلك من خلال توضيح للفرد بالفرص المهنية المتاحة له، وايضاً الفرص التعليمية المتاحة له بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية. وأيضاً تساهم الخدمات الانتقالية في إكساب هؤلاء الأفراد المهارات والخبرات اللازمة التي تأهلهم إلى مواجهة الصعوبات في مرحلة ما بعد المدرسة في عدة جوانب سواءً في المجتمع، أم في العمل(القريوتي،٢٠٠٥). وفي نفس الصدد أشار (القريني،٢٠١٨) بأن تقديم البرامج والخدمات الانتقالية سوف يساعد على زيادة الكوادر المؤهلة، ذلك سوف يقلل من الاعتماد على الآخرين، والنجاح في الخدمات الانتقالية سيساهم في وجود مخرجات قادرة على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والمشاركة السياسية الفعالة وتحقيق العيش الكريم لجميع أفرد المجتمع بغض النظر عن تفاوت القدرات بينهم.

الدراسات السابقة:

تم التطرق إلى الخدمات الانتقالية للطلبة الصم في الأدبيات الأجنبية بشكل مكثف ومن عدة أطر، وكانت مناقشتها في الدراسات العربية والمحلية محدودة على النقيض من ذلك بالنسبة للخدمات الانتقالية المتعلقة بفئة (ذوي الإعاقة العقلية) تم تناولها بشكل جيد في الأدبيات السابقة سواء في الأدبيات العربية أو الأجنبية. وفي ضوء ذلك جاءت الفكرة لسد هذه الفجوة والتعمق حول واقع الخدمات الانتقالية للصم، وتوصلت الباحثة إلى بعض المحاور التي ترتبط ارتباط مباشر بموضوع الدراسة الحالية، وتتمثل فيما يلي:

المحور الأول: دراسات تشير إلى أهمية وأثر الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة

هدفت دراسة الهوشان(Alhoshan,2009) هدفت إلى التعرف على أثر وجود الخطة الانتقالية الفردية لذوي الإعاقة في عينة تكونت من ٢٧٩فرداً حيث أن٢٢٢ من ذوي الإعاقة السمعية و٥٧ من ذوي الإعاقة البصرية، كما أن تم تحديد خصائص العينة وتتمثل ممن أنهوا المرحلة الثانوية ما بين عامي ٢٠٠٢م/٢٠٠٦م واستخدم الباحث أداة المقابلة من خلال (المقابلات الشخصية ومقابلات الهاتف) وتوصلت نتائج الدراسة بأن وجود الخطة الانتقالية للأفراد ذوي الإعاقة أثناء فترة الدراسة مؤشراً مهماً لتنمية المشاركة الجماعية، والتفاعل مع الآخرين وتحقيق النجاح، وينعكس ذلك عند التحاقهم بالتعليم الجامعي أو حصولهم على فرصة وظيفية.

هدفت دراسة بل (Bell,2010) إلى التعرف على فاعلية البرامج الانتقالية لذوي الإعاقة، حيث أن تم تطبيقها في ولاية ألينوز وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) فرداً معلمين، مديرين، إداريين، أخصائيين الخدمات الانتقالية في المدارس الحكومية وتوصلت نتائج الدراسة بأهمية الخطط الانتقالية التي تركز على قدرات واحتياجات الأفراد ذوي الإعاقة، وأهمية تدريب المنسوبين (معلمين–إداريين–أخصائيين) وكل من له علاقة في العمل مع ذوي الإعاقة؛ وذلك لفهم ومعرفة المهارات المتعلقة بالخدمات الانتقالية، وأيضاً أشارت بأهمية التعاون بين المؤسسات التعليمية والجهات الخارجية سواء الحكومية أو الأهلية، وبين المدرسة والأسر؛ لتحقيق نجاح البرامج الانتقالية للأفراد ذوي الإعاقة.

المحور الثاني: مدى وواقع الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة:

وهدفت دراسة لازاروف (Lazaroff,2013) إلى أهمية التعرف على تصورات المعلمين حول خدمات الانتقال للأفراد ذوي الإعاقة في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) مشارك معلمي التربية الخاصة، معلمي التعليم العام، مرشدي المدارس. كما أن تم استخدام المنهج النوعي (البحث الإجرائي). وتمثلت أداة الدراسة في المقابلات، البريد الإلكتروني وتوصلت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة قوية بين إمكانيات المدرسة وخدمات الانتقال، حيث أن تصورات موظفي المدرسة عن الخدمات الانتقالية تكونت في خمسة مواضيع رئيسية:

أ) اتساق البرامج أمر مهم.

ب) التأهيل المهني هو نتيجة ارتباط البرنامج.

ج) التعاون والتخطيط الذي يركز على الطالب.

د) التعاون.

هـ) التعبير عن المعرفة.

هدفت دراسة القريني (٢٠١٣) بأهمية معرفة مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للأفراد ذوي الإعاقات المتعددة وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) عاملاً (معلمين، إداريين). تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبيان وأظهرت نتائج الدراسة إلى قصوراً في تقديم الخدمات الانتقالية ويتمثل في ثلاثة مجالات أساسية، هي: تقييم أداء الطالب لحصوله الخدمات الانتقالية، وإعداد وتنفيذ الخطة الانتقالية، وتقييم فاعلية الخطة الانتقالية.

هدفت دراسة هلاتيوايو ونكوبي (Hatwayo&Ncube,2014) إلى تحديد مدى قدرة الخدمات الانتقالية في المدارس الخاصة للصم لتزويد المتعلمين الصم من المهارات التي تمكنهم من المشاركة في أنشطة المجتمع. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مشارك بشكل قصدي من خريجي الصم، ومديري المدارس الذي يعملون مع فئة الصم، ومديري منظمات فئة الصم. تم استخدام المنهج المختلط وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان وتوصلت نتائج الدراسة بأن مدينة زيمبابوي تفتقر لسياسة الانتقال للمتعلمين الصم، وأيضاً المناهج المعتمدة في المدارس لم يكن لها توجه نحو الأنشطة المجتمعية، كما أن عبروا مديري المدارس عن مشاعر مختلطة حول إذا كانت برامجهم تمكن فئة الصم من المشاركة بفعالية بعد التخرج من المدرسة وتوصلوا قادة منظمات الصم بأن المجتمع لا يفهم ثقافة الصم؛ لعدم وجود لغة تواصل مشتركة، وأشاروا بأهمية تبني منهجاً يدعم مشاركة الصم في مجتمعاتهم، ومن الضروري يتم توعية المجتمعات وتدريبهم على لغة الإشارة.

هدفت دراسة (المصري،٢٠١٧) إلى التعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوات الإعاقة الفكرية بمحافظة الخرج. وتكون مجتمع الدراسة من المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والثانوية التي تطبق برنامج التربية الخاصة للإعاقة الفكرية وعددها (٧) مدارس، وأيضاً المراكز الأهلية وعددها(٤) مراكز، وتم اختيارها بطريقة قصدية وتكون أفراد الدراسة من (٩٥) فرداً من جميع منسوبات المدارس الحكومية والمراكز الأهلية، ويتمثلن في معلمات الإعاقة الفكرية وعددهن (٦٥)

معلمة والقائدات وعددهن (١٠) والأخصائيات الاجتماعيات وعددهن (١٠) والأخصائيات النفسيات وعددهن (١٠). وتم استخدام المنهج الوصفي وتمثلت الأداة بتطوير مقياسين، يقيس الأول مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، أما الأداة الثانية فهي أداة قياس مستوى المشكلات التي تتعلق بتقديم الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أصحاب العلاقة. وأظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بمحافظة الخرج كان متوسطاً، حيث جاء مجال المهارات الحياتية والاستقلالية بالمرتبة الأولى، وتوصلت النتائج وجود فروق في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج تعود إلى متغير سنوات الخبرة في مجال الدمج والمشاركة المجتمعية وتوصي الدراسة بأهمية تضمين الخدمات الانتقالية في المناهج الدراسية في المرحل المبكرة.

وهدفت دراسة (الخطيب وشلبي،٢٠١٧) إلى تحديد مستوى تطبيق معلمي التربية الخاصة للممارسات المستندة للأدلة في دعم انتقال ذوي الإعاقة إلى مرحلة ما بعد المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) معلماً ومعلمة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، واضطراب التوحد وصعوبات التعلم وتم اختيارهم بأسلوب العينة المتيسرة من قبل (٢٥) مدرسة حكومية، وخاصة، ومركز لذوي الإعاقة في محافظة عمان. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في مقياس تطبيق معلمي التربية الخاصة للممارسات المستندة للأدلة وتوصلت نتائج الدراسة إلى بأن مستوى تفعيل المعلمين لهذه الممارسات متوسط، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة قبل، وأثناء الخدمة.

المحور الثالث: دراسات تشير إلى التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة عند تقديم الخدمات الانتقالية:

هدفت دراسة (القريني، ٢٠١٧) على أهمية التعرف على العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) معلماً ومعلمة وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان. كما أن توصلت لعدة عوامل قد تؤثر في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لدى هؤلاء الطلاب، وتتمثل في ضعف برامج التطوير المهني، وضعف التعاون مع الجهات المجتمعية، وضعف الكفايات المتعلقة بالخدمات الانتقالية التي تقدم لمعلمي التربية الخاصة.

هدفت دراسة (الفوزان والراوي،٢٠١٨) إلى الكشف عن معوقات البرامج الانتقالية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في منطقة عسير، وتمثلت عينة الدراسة من (٤٣) معلمة من معلمات ذوي الإعاقة الفكرية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس (القريني،٢٠١٨). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أبرز المعوقات كانت الاتجاهات السلبية من قِبل المعلمات حول تعاون الجهات ذات العلاقة سواء الحكومية أم الخاصة، وضعف المعلومات والمهارات التي تحصل عليها معلمات التربية الخاصة في برامج إعدادهن بالجامعات في مجال تطبيق الخطط الانتقالية، وايضاً قلة الدورات وورش العمل التي يتم تقديمها من إدارات التعليم في مجال تصميم وإعداد الخطط الانتقالية لهذه الفئة، وأيضاً هناك قصور في تقديم الخدمات اللازمة لأعضاء فريق العمل المدرسي؛ لتقديم الخدمات الانتقالية، مثل جاهزية البيئة الملائمة للاجتماعات.

هدفت دراسة (اللقاني والدخيل،٢٠١٩) إلى التعرف على معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) معلماً ومعلمة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تتمثل في أداة الاستبيان. كما أن لخصت هذه الدراسة عدة توصيات ومن أهمها: أهمية وضع برامج انتقالية، التركيز على التعليم والتدريب المهني أهمية التعاون المؤسسات والأشخاص في إعداد وتخطيط البرامج الانتقالية.

هدفت دراسة (حمادة،٢٠٢٠) إلى تحديد معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية من وجهة نظر المعلمين لطلاب ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة العقلية وتمثلت عينة الدراسة من (٧٥) معلماً واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان. كما أن توصلت نتائج الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تتعلق بالمجتمع الخارجي أولى المعوقات التي تعوق تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلميهم ثم المعوقات الأسرية، ثم المعوقات النفسية والانفعالية وجاءت هذه المعوقات بمستوى دلالة مرتفع ثم المعوقات المدرسية اما بالنسبة لمعوقات التدريب المهني في المرتبة الأخيرة.

هدفت دراسة (حنفي وحميد،٢٠٢١) إلى أهمية الخدمات الانتقالية وكيفية التخطيط لها والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه الخدمات الانتقالية، كما أن ركزت الدراسة على التخطيط

للانتقال الناجح والذي يبدأ بتقييم المراحل الانتقالية، وأهمية مشاركة الطالب وأسرته في عملية التخطيط للمرحلة الانتقالية. وذكر الباحث أهمية توطيد علاقات بين المؤسسة التعليمية والمؤسسات الخارجية وما هي آلية الدعم المقدم من قبل هذه المؤسسات عند تخرج الأفراد ذوي الإعاقة من المرحلة الثانوية. وتم التطرق إلى عدة توصيات من أهمها:

- إعداد خطط دراسية للطلاب الصم وضعاف السمع؛ حتى تسهل انتقالهم لإكمال التعليم أو سوق العمل بعد التخرج.
- تنسيق برامج إرشادية للمعلمين وأسر الطلاب الصم وضعاف السمع؛ لمناقشة تحديات الطلاب وضع خطة علاجية لهم.

هدفت دراسة (مغربي، ٢٠٢١) في التعرف على أنواع الصعوبات التي تواجه الطلبة المعاقين سمعيا بمركز التأهيل والتدريب بالكلية التقنية بالقصيم وتتكون عينة الدراسة من ٧٧ طالب، مقسمين إلى (٤٢ صم، ٣٥ ضعاف سمع) وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتتمثل في أداة الاستبيان. كما أن توصلت نتائج الدراسة بأن أكثر الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعياً هي الصعوبات الإدارية ويليها الصعوبات التواصلية ثم الصعوبات التدريبية والصعوبات الأكاديمية، بينما أقل الصعوبات في الدرجة هي الصعوبات السلوكية الانفعالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة المتعلقة بالخدمات الانتقالية نلاحظ بأن هناك دراسات أشارت إلى أهمية تدريب وتأهيل معلمي التربية الخاصة وأصحاب العلاقة في إعداد وتنفيذ الخطط الانتقالية لذوي الإعاقة مثل دراسة (بل،٢٠١٠؛ الخطيب وشلبي،٢٠١٧؛ الفوزان والراوي،٢٠١٨).

كما أن اتفقت دراسة (القريني،٢٠١٧؛ الفوزان والراوي، ٢٠١٨) بأن أبرز المعوقات التي تواجه ذوي الإعاقة عند تقديم الخدمات الانتقالية عدم تعاون الجهات الخارجية ذات العلاقة سواء الحكومية أم الخاصة. بينما أشارت دراسة (بل،٢٠١٠؛ اللقاني والدخيل،٢٠١٩؛ حنفي وحميد،٢٠٢١) بأهمية تعاون الجهات الخارجية مع المؤسسات التعلمية؛ لأن ذلك سوف يسهل انتقال الأفراد ويحقق النجاح والنتائج المرجوة بعد التخرج بمشيئة الله، وأضافت دراسة

(الهوشان،٢٠٠٩) بأن وجود الخطة الانتقالية لها أثر كبير في تحقيق نجاح الأفراد ذوي الإعاقة بعد التخرج. وفي (دراسة المصري،٢٠١٧؛ Hatwayo & Ncube, 2014) اتفقت في نتائجها والذي تتمثل في أهمية تضمين الخدمات الانتقالية في المناهج الدراسية في مراحل مبكرة، واختلفت في العينة والأداة والمنهجية.

كما أن اتفقت دراسة (لازاروف، ٢٠١٣؛ القريني،٢٠١٣) بأهمية تقييم أداء الطالب؛ حتى يتم التخطيط وإعداد وتنفيذ الخطة الانتقالية. بينما أشارت دراسة (حمادة،٢٠٢٠) بأن هناك عدة معوقات تؤثر في تطبيق الخدمات الانتقالية من وجهة نظر معلمين ذوي الإعاقة السمعية والعقلية وجاءت المعوقات النفسية والانفعالية بمستوى مرتفع، وعلى النقيض من ذلك دراسة (مغربي،٢٠٢١) حيث أشار بأن أقل الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية الصعوبات السلوكية والانفعالية.

واستناداً إلى ما سبق، اتضحت الفجوة البحثية التي تناولتها الدراسة الحالية وتتمثل في: البحث بتوسع حول الخدمات الانتقالية، ونقل المعرفة والخبرة من الميدان. وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها محلياً- على حدود علم الباحثة- التي تناولت واقع الخدمات الانتقالية من قبل منسوبات معهد الأمل الثاني. وتميزت الدراسة الحالية بتوظيف المنهج النوعي، الذي يندر تطبيقه في الأبحاث العلمية. والجدير بالذكر بأن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة فيما يلي: الربط في مشكلة الدراسة، توظيفها في الإطار النظري، تضمين بعض الدراسات في المقدمة.

منهج الدراسة:

الغرض من الدراسة الحالية المعرفة العميقة حول الخدمات الانتقالية للطالبات الصم من وجهة نظر منسوبات معهد الأمل. تم تبني منهج البحث النوعي في الدراسة الحالية لجمع معلومات كافية وتفصيلية حول مشكلة الدراسة. وكما أشار Creswell and Poth (2018) بأن المنهج النوعي ملائم للمواضيع التي تهتم بجمع البيانات من الأشخاص والأماكن اللذين لهم علاقة بالمشكلة البحثية. ويتم تحليل البيانات من خلال أساليب تفسيرية تركز على الأدبيات السابقة والنظريات الملائمة لفهم أعمق للمشكلة البحثية، وفي ضوء ذلك يركز البحث النوعي بشكل كبير بالإجابة على الأسئلة وليس اختبار الفرضيات أو تعميم النتائج(العدساني،٢٠٢٢). اختار الباحثان العينة من بعض منسوبات معهد الأمل

الثاني بمدينة جدة. وتم تحديد عينة قصدية؛ لأنها تسمح عند اختيار العينة يكون بأسلوب هادف، ويتمتع مشاركينها بفهم مشكلة الدراسة، والظاهرة قيد الدراسة (Creswell & Poth, 2016). كما أن هناك عدة معايير تم أخذها بعين الاعتبار قبل تحديد العينة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة من منسوبات معهد الأمل الثاني، ويتمثلن (١٠) منسوبات حيث أن تم اختيار عينة قصدية بناءً على رغبتهن في المشاركة وممن لهن علاقة في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم. كما أن المنهج النوعي لا يتطلب عدداً محدداً من المشتركين في الدراسة (Patton,2001). كما هو مبين في جدول (١)، وللحفاظ على خصوصية المشاركات لم يتم ذكر أسمائهن الحقيقية وتم تحديد ترميزات خاصة بهن.

المشاركة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
المؤهل	بكالوريوس فنون إسلامية	بكالوريوس دراسات اسلامية	بكالوريوس علم نفس	بكالوريوس اجتماعيات	بكالوريوس لغة عربية	بكالوريوس علم اجتماع	بكالوريوس تاريخ	طالبة	طالبة	طالبة
سنوات الخبرة	٢٤ سنة	١٢ سنة	١١ سنة	١٢ سنة	١١ سنة	٢٩ سنة	٢٨ سنة	-	-	-
المرحلة التعليمية	متوسط - ثانوي	ثانوي مسارات ومقررات	جميع المراحل	متوسط - ثانوي	ثانوي	جميع المراحل	جميع المراحل	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي	

أداة الدراسة:

في الدراسة الحالية استخدم الباحثان أداة المقابلة (شبه المنظمة)؛ لجمع البيانات وذلك للتعرف بشكل واسع على وجهات نظرهن وخبراتهن حول الموضوع. كما أن الهدف الأساسي من إجراء المقابلة هو اكتساب نظرة ثاقبة لتجارب المشاركين والتعرف على وجهة نظرهم، حيث أن من خلال المقابلات نستطيع الحصول على حصيلة واسعة من المعلومات المتعلقة بخبرات وتجارب ووجهات نظر المشاركين (Abed& Shackelfor,2020). تم اختيار أداة المقابلة؛ لأنها تسمح جمع البيانات بشكل

مباشر من المشاركات، وتوضيح الأسئلة وتفسير ما يُساء فهمه، وشرح أي غموض في المعلومات سواء أثناء، أو بعد إجراء المقابلة، والمرونة وعدم الالتزام بصيغة ثابتة، حيث يمكن تعديل ترتيب الأسئلة، نتيجة تفاعل المشاركات، ومن الممكن استحداث أسئلة أخرى مهمة، والتوسع بناءً على بيانات المشاركات، التي قد تدعم بنتائج إيجابية للدراسة (King at al.,2018).

موثوقية البحث النوعي:

نشأ البحث النوعي تحت مظلة الفلسفة التفسيرية/البنائية التي تجد بأن المعرفة متعددة ومبنية بمشاركة أفراد المجتمع، وأن الباحث يعتبر عضواً أساسياً في بناء الحقيقة. حيث أن تختلف عن الفلسفة الوضعية التي ينتمي لها لبحث الكمي والذي يركز على إجراءات صارمة؛ لتحقيق الصدق والثبات في البحث. حيث أن من الصعب أن تتبع البحوث النوعية نفس المعايير التي تلتزم بها البحوث الكمية، وتم استخدام مصطلح الموثوقية بدلاً من المصطلحات النظرية الوضعية للصدق والثبات(العدساني،٢٠٢٢). وفي ضوء ذلك يختلف المنهج النوعي في إثبات جودته عن المنهج الكمي؛ نتيجة اختلافهما في خطوات وإجراءات البحث وأيضاً في تحليل البيانات، وصولاً إلى النتائج. حيث أن يمكن التعبير عن مصطلح "الصدق الداخلي "بمصطلح "المصداقية" ويقصد بها في المنهج النوعي قدرة الباحث/ة على تفسير البيانات تفسيراً متعلق بما قاله المشاركون، والمشاركات، وتقديم نتائج حقيقية، ويتم تحقيق ذلك بعدة طرق أحدها ما استخدمه الباحثان للتحقق من النتائج، ويتمثل في مراجعة بعض المشاركات للبيانات. ويقابل مصطلح "الثبات" في المنهج الكمي مصطلح " الاعتمادية "ويقصد بها قدرة تطبيق البحث في مواقف أخرى مشابهة؛ لذلك اهتم الباحثان باستعراض خطوات تفصيلية لإجراءات الدراسة في مراحلها المختلفة. ويأتي محل الموضوعية في البحث الكمي ما يعرف " بالتأكيدية" ومما يساعد في تحقيقها كما ذكر سابقاً، وهو السرد التفصيلي للإجراءات، وآلية الوصول إلى النتائج خطوة بخطوة، وللبعد عن التحيز الذاتي اهتم الباحثان بمراجعة الملاحظات، والاتجاهات لديها، وحذف البيانات التي تأثرت بتوجيه الباحثة، كما حرصت الباحثة بباحثتين؛ للتحقق من سلامة الإجراءات والتحليل (الزهراني،٢٠٢٠).

الاعتبـــارات الأخـــلاقيـــة:

يرى جون وكيريل (٢٠١٨/٢٠١٩) John Cheryl بأن هناك فهماً خاطئاً فيما يتعلق بالقضايا الأخلاقية في المنهج النوعي، ويتمثل في بأن هذه القضايا لا تتضح إلا عند مرحلة جمع البيانات، وفي الحقيقة تتضح أثناء مراحل الدراسة المختلفة، وقد تصل إلى احتياجات المشاركين، البيئة، العينة النشر.

تحليـل البيـانـات والنتائـج لسـؤال الـدراسـة الأول:

تطرق الباحثان إلى نتائج الدراسة، والتحليل، والمناقشة أيضاً، وذلك من خلال عرض، وتفسير آراء المشاركات، وطرح رأي الباحثة حول ذلك. كما أن تم حصر آراء المشاركات حول سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما هي المعوقات التي تمنع الطالبات الصم من تحقيق النجاح في مرحلة ما قبل التخرج من وجهة نظر منسوبات معهد الامل الثاني؟

استخدم الباحثان أداة (المقابلة) واتبعت أسلوب التحليل الموضوعي لتحليل نتائج المقابلات تحليلاً متعمقاً لكل مشاركة على حدة. حيث تم توضيح نتائج المشاركات على المواضيع المتعلقة بالسؤال الأول، وتوضيح المعوقات التي تحد من نجاح الطالبات الصم بعد التخرج، كما أن صنفت الباحثة هذه المعوقات بناءً على تكرار العبارات والكلمات إلى خمس محاور رئيسية، وخمس محاور فرعية.

أولا: المقـررات الـدراسيـة:

يعتبر المنهج بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية، وهو الطريق الذي نصل به إلى أهداف وفلسفة المجتمع، ويكتسب الطلاب المعارف والحقائق والقيم، ويجعلهم قادرين على التعايش مع مجتمعهم ومع من حولهم (الشهري،٢٠٢٠). ومن هذا المبدأ فإن المقرر هو إحدى العناصر الأساسية في العملية التعليمية وإذا كان هناك خلل في هذا العنصر فكل العناصر الأخرى ستتأثر بذلك. وفي ضوء ذلك لخصت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية على النحو التالي:

أ) اعتماد مناهج التعليم العام للطالبات الصم:

من خلال قراءة وتحليل استجابات المشاركات اتضح بأن هناك فجوةً كبيرةً في المقررات الدراسية المتعلقة بالصم. اتفقن بعض المشاركات بأن مقررات التعليم العام غير ملائمة للصم من حيث كمية المعلومات وطبيعة الموضوعات، حيث ذكرت المعلمة (ش. س) بأن "المقرر دسم وفيه معلومات كثيرة وفيه معلومات حلوة ومفيدة وتتمني توصلي كل المعلومات لهن ولكن قدراتهن قليلة لاستيعاب كل المقررات المقررة لهن، وبصراحة المقرر غير مناسب بالرغم من أنهم يدرسون نفس منهاج التعليم العام ولذلك يجب مراعاة خصوصيتهم". وذكرت المعلمة (ع.ج) بأن "المقرر مليء بالكم الهائل من المعلومات للطالبات، ومقررات الصم بصراحة أشعر أنها تناسب طالبات التعليم العام أكثر من مناسبتها للطالبات الصم وخصوصاً أنها تركز على الكم". وأضافت المعلمة (م.ت) " المقرر لا يناسب قدرات واحتياجات طالباتنا الصم، واللغة المستخدمة في المقرر غزيرة عليهم" وعلى النقيض من ذلك أشار القريوتي (٢٠٠١) بأن ليس من المهم أن يكون هناك مقرر خاص بذوي الإعاقة السمعية، بل يطبق عليهم مقررات التعليم العام في المواد المختلفة.

ب) عدم مؤامة وتكييف المناهج للطالبات الصم

أبدت المشاركات آرائهن حول افتقار مناهج الصم للمؤامة وعدم تكييفها بما يلائم احتياجاتهن ورغباتهن. حيث أشارت المعلمة (أ.ز) ليس من المهم أن يكون لدى الصم مقرر خاص بل تتم تهيئة ومواءمة المقرر قائلةً" مقرر اللغة العربية لا يتناسب مع الصم عموماً في بعض الدروس وقامت بتكرار تلك الجملة واقترح المواءمة مع احتياجات الصم وسبق لي وعملت في بدايات النظام الفصلي على موضوع مواءمة وتكييف المقررات لفئة الصم وتم تطبيقه لمدة سنة أو سنتين وكانت هناك كتب خاصة بالصم وكان فيه إضافات وأنا اشتغلت مع (رئيسة قسم التربية الخاصة بوزارة التعليم) بعد ذلك جاءت كتب المقررات وتم توحيدها مع طالبات التعليم العام فأصبح هناك فجوة مع طالباتنا خاصة أنهم مثلاً مالغو القصائد وهما أساسا ما تعلموها من أول ابتدائي كانت ملغية تماما موضوع القصائد والنصوص الشعرية والحفظ وفجأة تم إدراجه بالمرحلة الثانوية، كلمة شعر ما يعرفونها قصيدة وهي ترى تذوق سمعي لذلك كان عندهم صعوبة كبيرة وكررت

الجملة في موضوع المصطلحات وموضوع القاء الشعر انو هذا مختلف عن النثر المناهج صراحة وجدنا صعوبات كثيرة فيها" ومن انعكاسات تلك الفكرة دراسة (الشهري،٢٠٢٠) والتي توصلت نتائجها بأن المشكلات التي تواجه الصم عند تطبيق مقررات التعليم العام بأن اللغة المستخدمة في الموضوعات لا تتناسب مع الحصيلة اللغوية للطلاب الصم، وقد يكون السبب عدم الأخذ بعين الاعتبار المخزون اللغوي للصم عند صياغة اللغة المتعلقة بالموضوعات وفي ذات السياق تستشهد الباحثة بموقف أثناء تعاملها مع الصم في مرحلة التدريب الميداني بأن الطالبات يواجهن صعوبة في استيعاب بعض المصطلحات على سبيل المثال عندما حضرت الباحثة إحدى الحصص الدراسية مع معلمة اللغة العربية كانت تشرح إحدى القصائد الشعرية وفي سياق الحديث ذكرت المعلمة مصطلح (شِعر) وبدأ الصم في حالة تعجب واستغراب ومنهن من كانت تُشير إلى شعرها وتقول للمعلمة تقصدي (شَعر) صح؟ وبدأت المعلمة بالتفسير والتوضيح وهناك الكثير من المفردات التي تشابه في لفظها ونطقها؛ لذلك الصم بحاجة إلى تفسير وتوضيح للمفردات. وأبدت المعلمة (م.ت) رأيها بشكل مختلف عن الآخرين وهو " أن المقررات الحالية لا تقوم بتأهيلهم وظيفياً لما بعد مرحلة الثانوي وخاصةً أن طالبتنا الصم يفضلن الأنشطة المهنية العملية أكثر من الجانب النظري". ولعل من المناسب الإشارة إلى دراسة (المصري،٢٠١٧) حيث توصي في هذا الإطار بأهمية تضمين الخدمات الانتقالية في المناهج الدراسية في المرحل المبكرة. لا سيما بأن من ضمن الخدمات الانتقالية الجانب المهني الذي من المهم أخذه بالحسبان وتضمينه بالمناهج الدراسية، وترى الباحثة بأن تأهيل الصم في الجانب المهني من الخدمات الهامة ولا بد من تفعيله في المراحل المبكرة من العمر؛ لتحقيق نتائجه بشكل إيجابي.

كما أن بعض الطالبات أشاروا بأن هذه التحديات متعلقة في بعض المقررات من حيث صعوبة المحتوى ومن أكثر المقررات التي واجهن صعوبة فيها (مقرر الرياضيات).حيث أن ذكرت الطالبة(ع.ز)" زمان كان مقرر الرياضيات صعب وأيضاً لا توجد فيه إشارات كثيرة" وترى الطالبة (ن.ز) بأنه توجد في كل مرحلة صعوبة في مقرر ما وموضحة ذلك في قولها" في صف أول ثانوي كان مقرر الرياضيات صعب وفي صف ثالث ثانوي مقرر الحاسب صعب عليا ولا يتم شرح المقرر

بشكل واضح" وأشارت الطالبة(ر. ق) إلى مقرر آخر لم يتم التطرق إليه سابقاً وذكرت " أواجه صعوبة في الكيمياء والحاسب والرياضيات ". وترى الباحثة بأن المقررات الدراسية جزء هام من العملية التعليمية ومن خلاله يتم اكتساب الخبرات والمواقف الحياتية والمهنية، حيث أنه عند البدء بإعداد الخطة الانتقالية لذوي الإعاقة السمعية يجب تهيئة المنهج بما يتلاءم مع احتياجهن وقدراتهن، وذلك من خلال ذلك تهيئة المنهاج واقتناء الموضوعات التي بحاجة إليها الطالبات الصم في أمور حياتهن ومراعاة خصائصهن ورغباتهن. وإذا لم تكن هناك تهيئة وتكييف للمقررات ستحدث فجوة في سير الخطة الانتقالية ومن البديهي سوف تواجه الطالبة تحديات ما بعد التخرج من المرحلة الثانوية.

ثانياً: أثر الجانب اللغوي وخصائص الصم على العملية التعليمية:

تعتبر الطالبة هي المقوم والأساس الذي من أجله أنشأت المؤسسة، فإن تحقيق أهداف أي نشاط تعليمي يعتمد على رغبة وإيجابية المتعلم، التي تتحقق عند ملائمة العملية التعليمية مع متطلبات وسمات المتعلم (الماطوني،٢٠١٥). وفي ضوء ذلك لخصت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالجانب اللغوي وخصائص الصم على النحو التالي:

أ) ضعف الجانب اللغوي لدى الطالبات الصم:

اتفقن بعض المشاركات بأن هناك معوقات تواجه الطالبات الصم متعلقة بالجانب اللغوي وتتمثل في صعوبة المصطلحات، وصعوبة استيعاب المفاهيم المجردة. حيث ذكرت المعلمة (س. ش) "نحنٌ معلمات بالمرحلة الثانوية نحاول نعودهم أن تكون لديهم حصيلة لغوية، بحيث يستطيعون التعامل مع المجتمع الجامعي؛ لأنه لا يوجد هناك مترجمات للغة الإشارة ". حيث ذكرت المعلمة (م، ت)" طالبتنا ما عندهم مصطلحات كثيرة ويعود ذلك بسبب ضعف أو انعدام حاسة السمع لديهن؛ لذلك يفتقرن للمصطلحات اللغوية". وترى المعلمة (ع.ج)" الصعوبات التي تواجه الصم عند تقديم المقررات هي ضعف الحصيلة اللغوية" ويتفق ذلك مع ما تمت الإشارة اليه من قبل (عقل،٢٠١٦) بأن هناك علاقة بين الإعاقة السمعية والنمو اللغوي، حيث يعاني الأفراد ذوي الإعاقة السمعية من تأخر في النمو اللغوي وتظهر درجة التأخر كلما كانت درجة الإعاقة السمعية

أشد وكلما حدثت في وقت مبكر. وترى الباحثة بأن مشكلة الضعف اللغوي لدى الصم تظهر في مواقف متعددة على سبيل المثال عند التواصل كتابياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في المواقف التعليمية، وعند التواصل مع المجتمع الخارجي.

ب) أثر خصائص الطالبات الصم على العملية التعليمية:

اتفقت بعض المشاركات بأن الطالبات الصم لديهن ذاكرة ضعيفة وصعوبة في عملية الحفظ واستحضار المعلومات السابقة. حيث أن ذكرت المعلمة (ن.ف) "الذاكرة والمعلومات لدى الطالبات الصم ضعيفة "وذكرت المعلمة (م.ت)" طالبات الصم ذاكرتهم ضعيفة ". وترى المعلمة (ع.ج) "بأن الذاكرة لدى الطالبات الصم تعتبر قصيرة". في حين أشارت المعلمة (ش.س) إلى وجود خصائص أخرى للطالبات الصم وتمثل ذلك في قولها بأن " ٣٠% من الطالبات الصم يكون لديهن سرعة في الغضب والحساسية الشديدة ". وذكرت المعلمة (م. ت) في الجزء الاخر من رأيها "عندهم سمات الخوف والتردد وعدم الثقة". ويتفق ذلك مع رأي (عقل، ٢٠١٦) بأن هناك خصائص نفسية وانفعالية تميز ذوي الإعاقة السمعية، وتتمثل في سرعة الغضب؛ نتيجة الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن أفكارهن ومشاعرهن، ولديهم خوف وعدم اطمئنان وعدم ثقة في الأخرين أكثر من أقرانهم السامعين. وفي ذات السياق أشار (القريوتي، ٢٠٠١) بأن الكثير من الدراسات تشير بأن الإعاقة السمعية لها تأثير في الجانب الانفعالي للفرد؛ لعدم قدرته على فهم الآخرين والتعبير عما يجول في خاطره وبالتالي تظهر العديد من المشكلات الانفعالية، وتتمثل بالعصبية، العدوان، الخجل، المزاجية. ولا يفوتنا أن ننوه بأن من الاعتبارات الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار من قِبل المتخصصين في تدريس فئة الصم التعرف على خصائصهن وسماتهن قبل البدء بتدريسهن، وأيد(عقل،٢٠١٦) هذا الأمر بأن معرفة خصائص الفئة التي يتعامل معها المعلم وحاجاتهم التعليمية من الأمور الهامة؛ حتى نستطيع تحقيق الأهداف المرجوة عند تعليم هذه الفئة لذلك من المهم أن يكون معلم الإعاقة السمعية على دراية ووعي بخصائص المعاقيين سمعياً.

ثالثاً: ضعف تطبيق الأنشطة والمبادرات التي بحاجة إليها الصم:

تعد الأنشطة اللاصفية من الأمور التي بحاجة إليها الطالب/ة، حيث أن يساهم النشاط اللاصفي في صنع الشخصية القيادية للطلبة، ودعم قدراتهم الشخصية وتنمية مهارات منوعة من خلال برامج تهدف إلى صقل وتنمية مهارات قيادية وتعزيزها (العتيبي، والعباس،٢٠١٩). اتفقت بعض المشاركات بأن هناك ضعف في تقديم الأنشطة وعدم التعاون من قبل بعض منسوبات المعهد والجهات الخارجية ويتم تفعيل الأنشطة بناء على اجتهادات المعلمة ولا يوجد تقنين لذلك. حيث ذكرت المعلمة(ن.ف)" لم يسبق لي إعداد أو تنسيق فريق عمل ولأول مرة قمت بذلك، وللأسف المعلمات غير متعاونات عند التخطيط لتفعيل نشاط للطالبات والتعامل مع الطالبات أفضل من التعامل مع المعلمات" في حين ذكرت المعلمة(أ.ز)" الأنشطة الخاصة بالطالبات الصم غير موجهة أو مخطط لها بعناية وإنما تكون دافعها اجتهاد شخصي وتطوعي "، وأضافت المعلمة (م.ت)"ما في برامج مقدمة من قبل وزارة التعليم ممكن اجتهاد من المعلمات ممكن نسوي ورشة وهكذا" وتتفق على ذلك دراسة (الراوي والفوزان،٢٠١٨) بأن أبرز المعوقات عند تطبيق الخدمات الانتقالية تتمثل في الاتجاهات السلبية من قِبل المعلمات حول تعاون الجهات ذات العلاقة سواء الحكومية أم الخاصة. كما ذكرت المعلمة (ن.ف) رأي مختلف " أكبر تحدى بالنسبة لي عند تطبيق الأنشطة عدم وجود وقت كاف عندي مشكلة في الوقت يعني مثلاً أنا أدرس جميع المراحل ابتدائي– متوسط –ثانوي وأدرس مقررات كثيرة ولا يوجد وقت كافِ لتطبيق الأنشطة". وفي ذات الصدد أشار القريني(٢٠١٧) بأن هناك دراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية لتحديد المعوقات التي تواجه ذوي الإعاقة عند تقديم الخدمات الانتقالية ومنها دراسة (Wandry et al., 2008) والتي هدفت إلى التعرف على تحديات الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز التحديات تتمثل في، ضعف مهارات معلمي التربية الخاصة في مجال الخدمات الانتقالية، وقلة أعضاء الفريق المدرسي، وضعف إدارة المدرسة لتقديم الخدمات، وقلة تفاعل الطالب وأسرته، ومحدودية الوقت الذي يمكن أن يساعد فريق المدرسة في تخطيط وتقديم الخدمات الانتقالية.

رابعاً: محدودية المجالات والفرص للطالبات الصم في التعليم الجامعي:

دعمت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠(٢٠١٦) الدور الهام لمؤسسات التعليم الجامعي في الصعود بالخدمات التعليمية المقدمة، حيث أكدت على تمكين الأفراد ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم. ومن هذا المنطلق دعمت وزارة التعليم ذوي الإعاقة من الالتحاق بالجامعات السعودية، وأتاحت لهم البرامج والتسهيلات الملائمة التي تضمن وصولهم للتعليم (وزارة التعليم،٢٠٢٢). ومن خلال خبرة الباحثة أثناء مرحلة التدريب الميداني مع الطالبات الصم لاحظت بأنهن يواجهن العديد من التحديات قبل التحاقهن للتعليم الجامعي، ومن ضمنها: محدودية المجالات والبرامج في بعض الجامعات السعودية. واستناداً إلى ما سبق ذكره اتفقت بعض المشاركات بأن الفرص محدودة للطالبات الصم في الجامعات ومن المهم صقل مهارات ملائمة للتخصصات المتاحة لهن وتدريبهن على مهارات أخرى؛ لأنه قد لاٌ يتاح للجميع فرصة الالتحاق بالجامعة ومما يشعرهن ذلك باليأس والإحباط من المستقبل. حيث ذكرت المعلمة (ن.ف)" انتهت الطالبة من المرحلة الثانوية ويكونوا الطالبات متفائلات ويذكروا بأنهن سوف يذهبن إلى الجامعة والكثير منهن لا يتوفقن في الجامعة" وذكرت المعلمة (ش.س) "بالنسبة للمهارات المهنية لدى الطالبات الصم أنهن يفضلن مجالات أخرى غير الخياطة على سبيل المثال مجال (الديكورات /الحاسب) أي بمعنى أي مجال آخر غير الخياطة؛ لأن الكثيرات من الطالبات الصم لا يفضلن الالتحاق به ولكنه هو المجال الوحيد المتاح لهن في الجامعة". كما أن أضافت المعلمة (م.ت) رأي مختلف "من الضروري أن نركز على اكتساب الطالبات الصم المهارات المهنية الحرفية؛ لأن الطالبات حصيلتهم اللغوية جداً ضعيفة ومن المؤكد عند تخرجهن من المرحلة الثانوية لن يتجهوا إلى بعض مجالات المرحلة الجامعية على سبيل المثال (المجال العلمي، المجال الطبي، والمجال الهندسي، مجال القانون) بل سوف يتجهن نحو مجال (الفنون) لذلك من الضروري تكثيف العمل بالمهارات المهنية الأخرى" وذكرت الطالبة (ن.ز)"في الجامعة التخصصات قليلة والموجود بس فنون " والجدير بالذكر ما أشارت إليه دراسة القريني (٢٠١٨) بأنه لا بد من تقديم البرامج الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الثانوية بما يساهم ذلك لاكتسابهم للمهارات الأكاديمية والمهنية والاستقلالية والتي تساعدهم على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، أو الحصول على فرص مهنية ملائمة أو العيش بشكل مستقل في مجتمعهم. وترى الباحثة بأن من المهم صقل مهارات متعددة للطالبات الصم قبل تخرجهن؛ لإتاحة فرص وخيارات وظيفية مختلفة إذا لم يتم قبولهن في الجامعات.

خامساً: ضعف التواصل بلغة الإشارة :

لغة الإشارة لغة نشأت وتطورت داخل مجتمع الصم؛ نتيجة احتياجهم الشديد عن التعبير عن أنفسهم والتواصل لإنجاز حاجاتهم ومصالحهم، وأصبحت جزء لا يتجزأ من الصم، وتعد الوسيلة الطبيعية للتواصل بين الصم أنفسهم والتواصل بينهم وبين العاديين (عيسى،٢٠١٠). وفي ضوء ذلك اتفقت بعض المشاركات بأن هناك ضعف في لغة الإشارة من قبل بعض المنسوبات ويظهر الضعف في تقديم المادة التعليمية وعند التواصل وبالتالي يشكل ذلك عائق في العملية التعليمية. حيث ذكرت المعلمة (ن.ف) "الطالبات لديهن لغة إشارة ضعيفة؛ لأن المعلمة أساساً غير مؤهلة في لغة الإشارة" وترى الطالبة (ط.ن)" في مقرر الحاسب لغة الإشارة لدى المعلمة ضعيفة ". وترى الطالبة (ط.ر)"أواجه صعوبة في مقرر الكيمياء والحاسب والرياضيات؛ بسبب ضعف لغة الإشارة عند المعلمة وأنا أقوم بمساعدة المعلمة في الشرح ولمن أفتح الكتاب يكون شويا صعب عليا؛ بسبب صعوبة اللغة العربية والإنجليزية". وفي ضوء ذلك أشار كلاً من (Knoors, 2000) بأن إتقان معلمي الطلبة الصم للغة الإشارة وتفعيل طرق متنوعة للاتصال يزيد من قدرة الطلبة على التحصيل والتواصل مع من حولهم وبالتالي يؤدي إلى زيادة جودة التعليم؛ لأن استخدام لغة الإشارة في التدريس يساهم على تسهيل وتطور اللغة والقراءة والكتابة للصم وذلك ينطبق على جميع المقررات الدراسية.

تحليل البيانات والنتائج لسؤال الدراسة الثاني:

تطرق الباحثان إلى نتائج الدراسة، والتحليل، والمناقشة أيضاً، وذلك من خلال عرض، وتفسير آراء المشاركات، كما أن تم حصر آراء المشاركات حول سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: كيف يمكن تحسين واقع البرامج الانتقالية للصم في مرحلة (ما قبل التخرج) من وجهة نظر منسوبات معهد الامل الثاني؟

استخدم الباحثان أداة (المقابلة) واتبعت أسلوب التحليل الموضوعي لتحليل نتائج المقابلات تحليلاً متعمقاً لكل مشاركة على حدة. حيث تم توضيح نتائج المشاركات على المواضيع المتعلقة بالسؤال الثاني، اتضح بأن هناك عدة حلول قد تساهم في الحد من المعوقات التي تم التطرق اليها سابقاً. كما صنفت الباحثة هذه الحلول بناءً على تكرار العبارات والكلمات إلى خمس محاور رئيسية، وتسعة محاور فرعية.

أولاً: توظيف أساليب تدريس ملائمة للطالبات الصم:

يتم تنفيذ التدريس لذوي الإعاقة السمعية باستخدام طرق وأساليب ملائمة لفئة الصم، والتي ينبغي على معلم الإعاقة السمعية الاختيار منها في ضوء قدرات المعاق سمعياً، وطبيعة المحتوى الذي يقدم لهم(عقل،٢٠١٦). واستناداً إلى ما سبق ذكره يرى الباحثان بأن طرق التدريس الملائمة للصم تساهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. كما أنها تهدف إلى المساهمة في اكساب المتعلم عدة مهارات ومنها، القدرة على التفكير بشكل ابداعي، تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال العمل التعاوني، صقل اتجاهات ومهارات أخرى مرغوبة. وفي ضوء ذلك لخصت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأساليب التدريسية الملائمة للصم وتتمثل فيما يلي:

١- أسلوب الاختصار والتبسيط:

اتفقت بعض المشاركات بأن من أهم أساليب التدريس الفعالة للصم أسلوب الاختصار والتبسيط؛ وذلك لملائمتها لخصائص واحتياجات الصم. حيث أن ذكرت المعلمة (ن.ف)" أنا أطالب كل معلمة أن تقوم بإعداد ملخص مبسط في كل فصل من فصول المقرر". وترى المعلمة (م.ت)"أنا أحاول دائماً تبسيط المنهج وتقديم مصطلحات الأساسية مع ترجمتها لهم بلغة الاشارة ". وأضافت المعلمة (أ.ز)"عندنا فئة الصم ليس مثل التعليم العام في التعليم العام تبحرين عند الصم لا تبحري كثيراً تبقين على السطح ومن الضروري يتم إيصال المعلومة بطريقة جيدة ومفيدة ومهمة وتستمر معاهم". وذكرت المعلمة (س. ش)" نحاول نقدم لهن فقط النقاط الرئيسية اللي تخدمهم في حياتهم". وأضافت المعلمة (ع.ج) رأي مختلف " تتذكري عند قدومك أنتِ وزميلاتك للمعهد في فترة التدريب الميداني شاركتوا في إعداد ملصقات وما زلنا محتفظين فيها، نحنُ نطالب دائما معلمات الرياضيات بذلك عندما تضيف كلمة أو مصطلح جديد للطالبة لازم تكتبها وتعلقها على اللوحة في اليوم التالي سوف تأتي الطالبة وتنظر إليها " وترى الباحثة من خلال من رأي المشاركة بأنها تطرقت إلى إحدى أساليب استراتيجية ثنائي اللغة/ثنائي الثقافة. وتعد استراتيجية ثنائي اللغة ثنائي الثقافة من أحدث التوجهات في مجال تعليم الصم وضعاف السمع.

٢- أسلوب التكرار والمراجعة:

3- ربط المفهوم الإشاري مع المعنى الفعلي للكلمة .

الكلمة الإشارية	الكلمة العربية
1-	1- من (مين) .
2-	2- ولد .
3-	3- مع .
4-	4- لا .

اتفقت بعض المشاركات بأن أسلوب التكرار والمراجعة من الأساليب الفعالة في تدريس الصم. ذكرت المعلمة (م.ت)" من المهم تكرار عرض المعلومة مرة مرتين عشرة؛ عشان تثبت" كما ذكرت المعلمة (ش.س)" أراجع مع الطالبة أول بأول وأذكرها أول بأول" وأشارت إلى وكانت وجهة نظر المعلمة (أ.ز)" مختلفة حيث أنها ذكرت" أنا كمعلمة في الميدان قادرة أن أوصل أي معلومة لطالباتي بطريقة ملائمة وتستفيد منها في حياتها" وأضافوا(ش.س) و (ن.ف) أسلوب آخر ويتمثل في ربط الكتابة بالإشارة حيث أشارت المعلمة (ش.س) " في المراحل الابتدائية أعلمهم يربطوا الكتابة بالإشارة وبحاجة إلى تكثيف لهذه الطريقة في دراستهم منذ المرحلة الابتدائية إلى الثانوي" وذكرت (ن.ف)" دراستهم بسيطة بناتنا عندهم لغة إشارة مع الكلام المكتوب ممكن ما يربطوه ومن المهم تربط الطالبة الكلمة مع إشارتها ودائماً نكرر لهم هذا الأمر وخاصةً بالمرحلة الثانوية وأنا من أول ثانوي أبدأ معاهم".

ثانياً: صقل بعض المهارات الأساسية للطالبات الصم:

يعد الجانب المهاري من أهم الجوانب التي يجب التركيز عليها في تربية وتعليم المعاقين سمعياً وخاصةً في الجانب المهني فأداء المعاقين سمعياً في مجال المهارات أكثر من أي مجال آخر وهذا لا يعني اهمال الجوانب الأخرى (عقل، ٢٠١٦). واستناداً إلى ما سبق ذكره اختلفت أراء بعض المشاركات بشأن أهمية صقل الطالبات الصم في المهارات الشخصية والبعض يرى بأهمية صقلهن في المهارات الأكاديمية ورأي آخر يركز على أهمية تدريبهن على المهارات التقنية والاغلب أجمع على أهمية تدريبهن وتأهيليهن في المهارات الحرفية والمهنية. حيث ذكرت المعلمة (ع.ج)" الطالبات الصم يفضلن التصوير ولذلك من الضروري أن يقمن المعلمات بإثراء هذه المهارة (مهارة التصوير) في كل شهر بحيث يقدمن الخطط الاثرائية للطالبات لتنمية هذه المهارة ". وذكرت المعلمة (ر.ف) "من الضروري أن تكون الطالبة ملمة أي بمعنى أخر عدم حصر الطالبة في منهج معين لكن من المهم تعريفها بأفكار جديدة من خارج الصندوق التعليمي حتى تكتسب مهارات ومعرفة جديدة؛ لأن التوجه العالمي في تنمية المهارات للطلبة يتركز في مجال (الحاسب الآلي) مثلاً كيف تستخدم التقنية وكيف تصمم الإعلان، ومن المهم أن نعمل على تنمية وتحفيز ظهور هذه المهارات لدى الطالبات الصم ". وتتفق الباحثة مع الآراء السابقة، حول ضرورة تأهيل وتدريب الصم في مجالات أخرى غير الخياطة والفنون؛ لأن ذلك سيحقق نتائج جيدة في عدة مجالات (المهنية–الاجتماعية–النفسية) وذلك من خلال صقل مهارات واحتياج سوق العمل بناء على خطة انتقالية مقننة ومهيئة لاحتياج ورغبات الصم.

ثالثاً: تحقيق الأمن النفسي للطالبات الصم:

يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لتكوين الشخصية الإنسانية، حيث أن يمتد من الطفولة ويستمر حتى الشيخوخة عبر مراحل الإنسان المختلفة(عبده،٢٠١٧). وفي المقابل يرى ما سلو (Maslow,1972,260) من خلال نظريته للأمن النفسي بأن يتكون الأمن النفسي من: الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على الحب والعطاء، تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وأيضاً النظرة الإيجابية للمستقبل، السلام الداخلي. لخصت الباحثة استجابات المشاركات حول التحسينات المتعلقة بالطالبات الصم من ناحية الوصول إلى مستوى جيد من الدعم والأمن النفسي على النحو التالي:

١- التواصل مع المجتمع الخارجي:

اتفقت بعض المشاركات بأن من الضروري يتم دعم الطالبات الصم للتواصل مع المجتمع الخارجي، واستنادا إلى ما سبق ذكرت المعلمة (م. ت) "نحنُ نحاول نحفزهم لفهم طريقة التواصل مع الناس وندعمهم ومن الضروري نشعرهن بالراحة عند التواصل معهن". واتفقت على ذلك المعلمة (أ.ز) " نصقل لديهن مهارة التواصل وعدم الاستحياء ومواجهة المجتمع"

٢- استضافة نماذج ناجحة من مجتمع الصم:

اتفقت المشاركات بأن من إحدى أساليب الدعم الذي حققت فاعليتها ونتائجها مع الطالبات الصم عندما يتم حضور فئة من الصم الناجحين في مسيرتهن المهنية أو التعليمية إلى المعهد ونقل تجربتهن إلى الطالبات الصم. وبناءً على ما سبق ذكره تنطوي وجهات النظر التالية، ذكرت المعلمة (ع. ج)"كان فيه نشاط مسائي خاص بالتربية الخاصة ساعتين بعد الدوام واستضفنا شخصيات من خارج المعهد ناجحة من الصم" وأيضاً أشارت المعلمة (أ. ز)" قبل قترة استضفت أستاذة (ن.ق) موظفة بالجمعية السعودية للإعاقة السمعية هي من فئة الصم وواجهت تحديات كثيرة واستطاعت الوصول لهدفها والصم جميعهن قادرات على تحقيق مثل تلك النجاحات". واتفقت أيضاً المعلمة (م.ت) "استضفنا لهم قبل فترة فتاة صماء وما شاء الله تبارك الله أكملت تعليمها وتخرجت من جامعة الملك عبد العزيز وتم تعيينها بوظيفة يعني التواصل كان معها مره سهل؛ لأنها ناطقة شفاه تفهمك وجداً تحفزوا معاها". وفي ضوء ذلك أشار (التركي،٢٠٠٥) بأن من الضروري يتم توفير الخبرات اللازمة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية، وذلك بتضمين الخبرات التالية أثناء عملية التدريس ومن ضمنها: دعوة الصم الراشدين لزيارة المدرسة؛ بهدف التحدث عن خبراتهم العلمية والعملية. لاحظ الباحثان من خلال الآراء السابقة بأن هناك اتجاهات إيجابية من قِبل المعلمات حول قدرات الطالبات الصم ومن وجهة نظر الباحثان بأن من أهم الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند التعامل مع الطالبات الصم [الإيمان بقدراتهن وتوظيف مهاراتهن].

٣-تنمية الجانب الشخصي للطالبات الصم:

اتفقت بعض المشاركات بأهمية تأهيل الجانب الشخصي لدى الطالبات الصم، ولا يفوتنا أن ننوه بأن الصم لديهن ضعف في مفهوم تقدير الذات. وفي ذات الصدد ذكرت المعلمة (م. ت)"

من الضروري أن نعطي الطالبات الصم الثقة بالنفس" واتفقت المعلمة (ن.ف) " الثقة بالنفس أهم حاجة وكيف كل وحدة تتكلم عن نفسها وهذه الطريقة أنا أفعلها في الحصة" وأضافت المعلمة (ع.ج)" الثقة في النفس هي الأساس وأنتِ طالبة زي طالبات التعليم العام ودائماً نقوم بدعمهن نفسياً حيث لا فرق بينها وبين الطالبة العادية أنتِ بتتعلمي وتذهبي إلى الجامعة مثل غيرك وتتوظفي ". وذكرت المعلمة (ش.س) "نعزز فيهن الثقة بالنفس وأنهن بفضل الله تعالى قادرات على الانجاز وأزرع الثقة فيها أنها قادرة على هذا وممكن أن أقوم بإعطائها دور قيادي". وتماشياً مع ما تم ذكره تشير دراسة (Khan,2019) إلى الأساليب التي تطرق إليها للأفراد الصم الملتحقين في الجامعة، ومن ضمنها تكليفهم بدور قيادي، وذلك من خلال تحفيزهن للمشاركة في العروض التقديمية، مقابلة زوار الجامعة أو العمل في احدى لجان الجامعة.

ويرى الباحثان بأنه من الضروري تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات الصم وذلك من خلال مشاركتهن في برامج وأنشطة تلائم قدراتهن واحتياجهن وتقديم الدعم لهن، كما أن إحدى الأساليب التي قامت بتفعيلها الباحثة أثناء فترة التدريب الميداني مشاركة الطالبات الصم في شرح جزء من الدرس أمام زميلاتهن، ولاحظ الباحثان بأن الصم بحاجة إلى مواقف اجتماعية مختلفة تعزز ثقتهن بأنفسهن.

٤- التذكير بنعم الله عزو جل للطالبات الصم:

تطرق بعض المنسوبات إلى أسلوب آخر لتحقيق الدعم النفسي للطالبات الصم. ذكرت المعلمة (ع.ج)" دائماً أذكرهم بأن الله عزو جل ما أعطاك نعمة السمع لكن أعطاك أشياء كثيرة انتِ عندك مميزات بنات التعليم العام ليست لديهم تلك المميزات". واتفقت المعلمة (ش.س) وذكرت" دائماً نقول لهن أن نعم الله عليكن كثيرة منها نعمة البصر وهي أعظم نعمة ونعمة صحة الجسم الحمد الله يعني نقولهم شوفوا نعم الله عليكم وشوفوا اللي عندنا بالمعهد فئة تعدد عوق دائما شوفوا النعم اللي أنتم فيها والحمد الله فضلكم عن غيركم وعندكم قدرات. وذكرت المعلمة (م.ت) ذكرت لطالباتي بأن الفتاة الصماء التي تمت استضافتها قبل فترة كيف كانت ناجحة وقلت لهن أنتِ شوفي شكلك وشوفي شكل أي ناطقة وتسمع ما في فرق بيننا الحمد الله أن إعاقتنا ليست ظاهرة كي نخاف أو نشعر بالإحراج منها أنت مثل أي إنسانة عادية ممكن أن أطور نفسي".

واختلف رأي المعلمة (أ.ز) وذكرت أسلوب آخر من أساليب الدعم؛ لتحقيق الأمن النفسي للصم ويتمثل ذلك في قولها" تخيلي لو كل المجتمع يعرفون لغة إشارة الأصم ما راح يحس نفسه أنه غريب للأمانة". وعلى خلاف ذلك دراسة مارتن ومارشال (١٩٩٥) الذين أوصوا بأنه عند عملية الانتقال من المدرسة إلى المجتمع يتم تحديد البيئات التي سوف يعمل بها المتعلم ويتم تعليم لغة الإشارة فيها فقط؛ لأن معظم الناس في المجتمع ليس لديهم رغبة في تعلم اللغة. ومن زاوية أخرى يتفق (عيسى،٢٠١٠) مع رأي المعلمة (أ.ز) بأن لغة الإشارة هي الوسيلة المتعارف عليها للتواصل بين الصم أنفسهم والتواصل بينهم وبين أقرانهم السامعين فلغة الإشارة فرضت نفسها كلغة رسمية وأصبحت أمر هام للطلبة الصم ولمن يتعامل ويتواصل بها، كما أن أقرب الأشخاص أو المعلمين إلى قلوب الطلبة الصم الذي يتقن لغة الإشارة؛ لأن ذلك يساهم في إيجاد قنوات اتصال جيدة.

٥- تفعيل دورات تدريبية ومبادرات موجهة للطالبات الصم:

اتفقت بعض المنسوبات بأن هناك طرق أخرى لتحقيق الأمن النفسي للطالبات الصم، وذلك من خلال تفعيل دورات هادفة لهن. وبناءً على ما سبق ذكره تنطوي وجهات النظر التالية، ذكرت المعلمة (أ.ز)" بادرت هذه السنة بإقامة دورات عبر منصة (مداد) لطالبات المرحلة الثانوية واستقطبت أيضاً طالبات من الرياض ومكة والطائف للمشاركة في هذه الدورات؛ لأنها عن بعد وتعتبر من الخدمات الانتقالية اللي بادرنا فيها لتهيئة الطالبة لدخول الجامعات " وترى المعلمة (ع.ج)" يعني نحن كاجتهاد من المعهد بنعمل دورات خلال السنة وبنركز على الصف الثالث ثانوي وتكون دورات تأهيلية نأهلهم لسوق العمل". وترى المعلمة (ش.س) "أتمنى لو نقوم بتفعيل دورات في حصص الفراغ ونخليهم يطلعوا على النت بحضور المعلمة ويطلعوا مواقع تفيدهم ويقرأوا كتب أو مجلات". ". ويتفق هذا الرأي مع دراسة (Khan,2019) أشارت بأهمية صقل مهارات القراءة واللغة لدى الطالبات الصم وتطرقت الدراسة إلى بعض الأساليب الفعالة لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطالبات الصم، وتتمثل في قراءة المجلات بشكل مستمر ويتم تزويد الطلاب بمعلومات أساسية قبل البدء بالشرح والتفسير وأيضاً التركيز على الجانب المفاهيمي بدلاً من التنظيم النحوي. وذكرت المعلمة (م. ت)"من الضروري للطالبات الصم أخذ دورات تدريبية دورية شهرية أو يتم تنسيق جلسات مع الإخصائية النفسية بهدف تعزيز الثقة بالنفس لديهن على سبيل

المثال أذكر للطالبة (أنو أنت ممكن تتواصلي مع العالم الخارجي ما تخافين) ومن الممكن إعداد ورشة عمل والمعلمات يعطونهم دورات تدريبية في إعداد الأطعمة والحلويات وكيفية التعامل مع الناس من قبل خبراء في هذه المواضيع. وأفادت كلتا المعلمتين (ن.ف/م. ج) حول أهمية تفعيل مبادرات وتكون ملائمة لرغبات واحتياجات الصم. وذكرت المعلمة (ن.ف)" مثلاً مبادرة لمسة أصم فكرتها تهيئة الطالبات الصم في مرحلة التعليم المتوسط لدخول المرحلة الثانوية لكي يستعدوا لسوق العمل حيث أنهم لا يلتحقون جلهم في التعليم الجامعي لذلك من الضروري تهيئة الطالبة لدخول سوق العمل من مرحلة المتوسط ". وذكرت المعلمة (م.ج)"نبدأ مثلاً في تنمية مهارات تسويق المشاريع لدى الطالبات من الصف الأول الثانوي، وقبل سنة تم تطبيق مشروع الطباعة وتم تنفيذه من قبل المعلمة (ن.ف) بجميع الجوانب حتى تستطيع الطالبة تعلم كيفية تسويق منتجاتها بنفسها".

حيث أن أشارت المعلمة (ن.ف) إلى إحدى أساليب الدعم الأخرى وتتمثل في تكوين علاقة جيدة بين الطالبة والمعلمة وذكرت" من المهم وتكون في المقدمة تكوين علاقة جيدة بين الطالبة والمعلمة؛ لأن الطالبة إذا كانت علاقتها جيدة مع المعلمة سوف تحب المادة وبالتالي تنصت للمعلمة والمعلمة قدوة".

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة بأن من الضروري يتم التخطيط والتنسيق لدورات تدريبية منوعة على حسب احتياجهن ورغباتهن، ويُفضل تضمينها في الخدمات الانتقالية للطالبات الصم.

رابعاً: تطوير كفاءة ومهارات معلمة الطالبات الصم:

لا بد أن يتمثل معلم الإعاقة السمعية بالمعرفة اللازمة بطبيعة الإعاقة السمعية وخصائص المعاقين سمعياً وحاجاتهم التعليمية (عقل،٢٠١٦). وفي ضوء ذلك لخصت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة حول الحلول المتعلقة بالمعلم من ناحية التطوير والتحسين في بعض المهارات على النحو التالي:

١- تفعيل دورات تدريبية موجهة للمعلمات الصم:

اتفقت بعض المشاركات على أهمية تفعيل وتنسيق دورات هادفة للمعلمة وتحديداً فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية وآلية إعدادها وتفعيلها. حيث ذكرت المعلمة (ن.ف)"من الضروري أن

تأخذ المعلمة دورات تطورية أثناء الخدمة حول كيفية توظيف الكمبيوتر والتقنيات الجديدة في تعليم الطالبات الصم" وترى المعلمة (م.ت) "أن المعلمة في معهد الأمل إذا تم تنفيذ دورات تدريبية موجهة لها في مجال تهيئة و تقديم الخدمات الانتقالية للطالبات الصم هذا الأمر ينعكس بصورة ايجابية في تنمية مهارات الطالبات الصم " وذكرت المعلمة (ع.ج)" من المهم إعداد دورات تدريبية في بناء الخطط وتكون بشكل مكثف للمعلمات أي بمعنى دورات في بناء الخطط وأيضاً تدريب المعلمات على كيفية تطبيقها " . وفي ذات السياق أشار الباحثان (الخطيب وشلبي، ٢٠١٧) على أهمية إعداد برامج تدريبية للمعلمين تساهم في معالجة مشاكل الانتقال. وفي المقابل أشار الباحثان (الريس والزهراني،٢٠١٤) على أهمية إعداد برامج تدريبية، تهدف إلى إعداد المختصين الذي يعملون في الميدان والطلبة وأولياء الأمور وكل من له علاقة في إعداد وتخطيط الخدمات الانتقالية وأضاف (بيل،٢٠٠١) بأهمية تدريب العاملين (المعلمين، الإداريين، الأخصائيين الآخرين)؛ لاكتساب المعارف والمهارات ذات العلاقة بالخدمات الانتقالية.

خامساً: تدعيم المقررات الدراسية:

يعد المنهج مجموعة من النشاطات والخبرات التي تسعى المدرسة والفريق بأكمله على تنفيذه؛ لإيصال أكبر قدر من المفاهيم والحقائق والخبرات والمهارات لطلابهم(الثقفي،٢٠٢١). وفي ضوء ذلك لخصت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة حول الحلول المتعلقة بالمعلم من ناحية التطوير والتحسين في في المقررات على النحو التالي:

١- التوجه نحو إدراج المقررات الحديثة للطالبات الصم:

اتفقت بعض المشاركات بأن إحدى أساليب تدعيم المقررات تضمين المقررات الحديثة في تدريس الصم. حيث أشارت المعلمة (ن.ف)"كنت أجعل المنهج شيء من حياتهم (مقرر دراسات نفسية اجتماعية) يتحدث عن حياتهم ما هي مشكلتهم كنت أعلم ما هي سماتهم كنت أتحدث عل سبيل المثال أسال كل طالبة ماذا تحب وماذا تكره وكيف علاقتك مع والديكِ؟ المقرر يعطي طاقة إيجابية وبالأخص للشخص المتفائل، أي بمعنى وجهت سؤال لإحدى الطالبات الصم من هي صديقتك فأشارت على صديقتها بينما صديقتها أشارت على نفسها وقمت بسؤال طالبة أخرى وذكرت

جميعهم صديقاتي فقلت لهم لاحظوا إجابة زميلتكم كيف طاقتها الإيجابية تحبكم جميعاً. أشعر بأن هذه المادة تعطي طاقة إيجابية ليس فقط للطالبة للمعلمة ايضاً وأبنائها في المنزل""وذكرت المعلمة (أ.ز)"درست للأمانة مادتين علوم إدارية وتربية مهنية وكل المادتين رائعتين للصم وتهيئهم لسوق العمل بشكل كبير وتطور ذاتهم، حيث أن تم إضافة مقرر التربية المهنية لي صراحة منهاج رائع نال إعجابي أكثر من تخصصي (اللغة العربية) رائع لدرجة أني أنا لمن أقدم للطالبات مثلا عن تطوير الذات والثقة بالنفس شعرت بأن الطالبات نالت إعجابهن وتحديداً المعلومات والمحتوى المقرر في المادة لدرجة انهم يذكروا لي أعيدي المعلومة علينا نريد زيادة". وترى الباحثة بأن عملية تضمين الخدمات الانتقالية في المقررات الدراسية يُفضل بأن تكون في مرحلة مبكرة وذلك لنمو المعارف والخبرات بشكل متتابع ومرن. وتعقيباً لما تم ذكره تنطوي وجهة نظر الطالبة (ع.ز)" بأن منهج التربية المهنية أفضل كتاب لانو عن الوظائف وأشياء حلوة".

٢- توظيف الجانب المرئي في مقررات الطالبات الصم:

اتفقت بعض المنسوبات بأن إحدى أساليب تدعيم المقررات إضافة صور توضيحية في المناهج المتعلقة بتدريس الصم. حيث أشارت المعلمة (م.ت) "طالبتانا بحاجة إلى إرفاق صور مع المناهج لان الطالبة حابة تشوف المصطلح لازم تعرف ما هو هذا الشيء، ضروري يكون مرفق في الكتاب صور أي بمعنى تكييف عشان تفهم هذه المصطلحات التي أمامها" وذكرت الطالبة (ر.ق)" من المهم إضافة صور إشارات؛ لأن عندما تكون إشارة الطالبة ضعيفة سوف ترى الإشارة وتفتكر مباشرةً". انظر الجدول (٣).

وأضافت المعلمة (ش.س) أسلوب آخر من أساليب تدعيم المقررات المتعلقة بالصم آخر ويتمثل في تعديل توزيع المقرر وذكرت " يُفضل يكون تقديم المقررات وتحديداً المواد العلمية مدة سنة كاملة ولكن منهج كبير في فصل دراسي واحد هذا توزيع غير مناسب وبحاجة الصم إلى مدة أطول خاصة في مواد الدين، وبالنسبة لبقية المواد يتم تقديمها بشكل مهني وبإذن الله نظام المسارات يكون نظام ملائم للصم".

تحليل البيانات والنتائج لسؤال الدراسة الثالث:

تطرق الباحثان إلى نتائج الدراسة، والتحليل، والمناقشة أيضاً، وذلك من خلال عرض، وتفسير آراء المشاركات، وطرح رأي الباحثان حول ذلك. كما أن تم حصر آراء المشاركات حول سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: ما هي تصورات منسوبات معهد الأمل الثاني في مرحلة (ما قبل التخرج) حول مواصفات البرنامج الانتقالي الجيد؟

استخدم الباحثان أداة (المقابلة) واتبعت أسلوب التحليل الموضوعي لتحليل نتائج المقابلات تحليلاً متعمقاً لكل مشاركة على حدة. حيث تم توضيح نتائج المشاركات على المواضيع المتعلقة بالسؤال الثالث، اتضح بأن هناك عدة تصورات واقتراحات من الممكن تساهم في إعداد برنامج انتقالي جيد وملائم للصم. كما أن صنف الباحثان هذه التصورات بناءً على تكرار العبارات والكلمات إلى موضوعين رئيسين، وتتمثل في أهمية التخطيط، تأهيل الطالبات الصم في الجانب الاجتماعي.

أولاً: أهمية الإعداد والتخطيط قبل تنفيذ البرنامج الانتقالي للطالبات الصم:

تعد عملية الانتقال لما بعد المرحلة الثانوية للأفراد ذوي الإعاقة مرحلة جديدة تحمل العديد من التحديات والقرارات والمسؤوليات التي قد تشكل مرحلة مهمة للعيش بشكل مستقل، والالتحاق بمؤسسات تعليمية وتدريبية لا تتشابه بين ما هو معتاد في النظام التعليمي الأساسي، إضافة لذلك تختلف طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تتطلبها هذه المرحلة (kochhar-Bryant&,Shaw,2009). حيث أن أشار (القريني، ٢٠١٨) بأن هناك إدراك من قبل مقدمي خدمات التربية الخاصة لذوي الإعاقة بأهمية العمل على التخطيط والإعداد الجيد؛ لتقديم البرامج والخدمات الانتقالية ابتداءً من عمر ١٦ سنة، كما أن تعد عملية التخطيط عملية فردية لكل طالب على حدة، وتشمل على جدولة منظمة. وأشار (القريني، ٢٠١٨) بأن عملية انتقال الأفراد ذوي الإعاقة من النظام التعليمي إلى مرحلة البالغين تعد نتيجة تراكمية لسنوات الدراسة والنمو والتطور والمتابعة. فلذلك لابد أن يتم التخطيط لهذه العملية وأن تدون على هيئة منهج يتم اعداده وفقاً للخدمات المقدمة للتلاميذ.

لخص الباحثان استجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات البرنامج الانتقالي الجيد للطالبات الصم بالمعلم على النحو التالي:

أ) التنسيـــق والتخطيـــــط:

اتفقت بعض المشاركات بأن إحدى أساليب تحسين البرنامج الانتقالي للطالبات الصم التخطيط والإعداد الجيد. حيث ذكرت المعلمة(م.ت) "أنه لابد أن يكون هناك منهاج رسمي ومخطط له ويتم تقديمه للطالبات الصم ومن الضروري يكون ملائماً للصم ويهيئ الطالبات لما بعد مرحلة التخرج ويخدمهن في حياتهن"، واتفقت مع ذلك المعلمة(أ.ز) في الجزء الأول من وجهة نظرها " أول شيء وأهم شيء التخطيط لهذا البرنامج يعني إذا لم يكن البرنامج مخططاً له ومقنن و يتناسب احتياجات الصم لا نستطيع تنفيذه " وأضافت رأي مختلف أخر في الجزء الثاني من مشاركتها وذكرت " بعد عملية التخطيط يجب اختيار الفريق يعني بعد ما اخطط للموضوع بدون وجود جميع أعضاء الفريق ومن الضروري اختيار فريق جيد يمسك هذه البرامج الانتقالية "وفي ذات السياق أشار Guy and McDonnell, Hardman and)؛(Schriner,1997),(Taymans and West,2001) McDonnell,2003) بأن الغرض من عملية التخطيط هو تزويد الأفراد ذوي الإعاقة للخدمات والأنشطة المصممة لمساعدتهم على الانتقال من التعليم إلى التدريب والعمل، والعيش المستقل، ومن الضروري مشاركة فريق التوجيه للانتقال والذي يتمثل من الآباء والأمهات، والمرشدة، ومعلمي التربية الخاصة، ومعلمي التعليم العام، والاخصائية النفسية، وغيرهم من مقدمي الخدمات، ومن المهم تشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على المشاركة في هذه المرحلة حتى يكونوا قادرين على اتخاذ وصنع القرار.

ب) البدء في تطبيق البرامج الانتقالية للطالبات الصم في مرحلة مبكرة:

اتفقت بعض المشاركات بأهمية تفعيل الخدمات الانتقالية في مرحلة مبكرة وتقديم الدعم اللازم لحل الثغرات البسيطة عند حدوثها؛ حتى لا تترك أثراً سلبياً على المدى البعيد في عملية الانتقال وفي ذات الصدد ذكرت المعلمة(ع.ج)"الخطط الانتقالية موجودة لكن أنا افضل أن تكون دقيقة جداً ويجب أن تبدأ مع الطالبة من بداية الصف الأول بشكل دقيق ومفصل والشغل عليها كل سنة وبالتفصيل؛ حتى نتوصل للثغرات الصغيرة ونحلها بوقتها وليس تركها تتراكم لتظهر في المراحل التعليمية اللاحقة كالمرحلة الثانوية وبعد ذلك أذكر بأن هذه الطالبة لديها تحديات كثيرة" وذكرت المعلمة (ش. س) " من الضروري أن تكون الخطة الانتقالية واضحة ويتم تفعليها من

البداية ". وفي ضوء ذلك أشار (Luft,2014) بأن المرحلة الانتقالية تبدأ بالنسبة للأشخاص الصم وضعاف السمع من سن الرضاعة إلى مرحلة البلوغ وغيرها، ويتم تحديد المرحلة الانتقالية بناءً على الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد. وتتفق دراسة(حمادة،٢٠٢٠) على التخطيط للانتقال الناجح. وتم التطرق إلى عدة توصيات من أهمها:

- إعداد خطط دراسية للطلاب الصم وضعاف السمع؛ حتى تسهل انتقالهم لإكمال التعليم أو سوق العمل بعد التخرج.
- تنسيق برامج إرشادية للمعلمين وأسر الطلاب الصم وضعاف السمع؛ لمناقشة تحديات الطلاب وضع خطة علاجية لهم.

ثانياً: التأهيل في جميع المجالات الاجتماعية، المهنية، الأكاديمية:

تهدف البرامج الانتقالية لتقديم مجموعة من الخدمات المهنية والأكاديمية والاستقلالية لطالبات الصم في المرحلة الثانوية؛ بهدف تيسير انتقالهن من المرحلة الثانوية إلى التعليم الجامعي أو إلى سوق العمل، على حسب قدراتهن ورغباتهن وتطلعات أسرهن (حنفي وحميد،٢٠٢١). وفي ضوء ذلك اتفقت بعض المعلمات بأن من المهم أن يتم تأهيل الطالبة الصماء في جميع المجالات ولا يقتصر على مجال واحد، لخصت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية تأهيل الصم في مجالات مختلفة، على النحو التالي:

أ) تأهيل الطالبات الصم في الجانب الاجتماعي:

اتفقوا بعض المشاركات بأهمية تأهيل الطالبات الصم في الجانب الاجتماعي. حيث ذكرت المعلمة (م.ت) "لا بد من تهيئة الطالبة للتواصل اجتماعياً مع المجتمع الخارجي وكذلك تهيئتها في المعهد للحياة اليومية وكذلك للوظيفة ". وترى المعلمة (ش.س) "من المهم أن تكون الطالبة الصماء لديها القدرة على التواصل مع المجتمع والكتابة الجيدة وتهيئتهم للدراسة الجامعية ولسوق العمل يعني إذا ما تيسر لهم دخول الجامعة يكون عندهم خطة بديلة للعمل في المصانع التي تستقبل الصم". وترى المعلمة (ر.ف) "معنى بمعنى من الضروري أن يكون البرنامج الانتقالي شامل من جميع الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والمهنية يعني عند تخرج الطالبة يجب أن تكون لديها كافة المقومات الحياتية مثل الحصول على التدريب لمهنة معينة وتهيئتها للحياة الأسرية المستقلة في المجتمع".

ويتفق الباحثان مع الآراء السابقة والتي تشير إلى ضرورة تأهيل الطالبات الصم في جميع المجالات وعدم الاكتفاء بمجال أو مجالين دون المجالات الأخرى، لا نعلم ماهي الفرص المتاحة لها بعد التخرج هل ستكمل المرحلة الجامعية أو ستتجه لسوق العمل أو ستنشئ مشروعها الخاص؛ لذلك عندما تكون الطالبة ملمة بجميع المجالات التي تيسر لها المراحل الانتقالية بعد التخرج سوف يكون هناك وضوح لمستقبلها وتخفيف القلق والتوتر لديها ولأسرتها ولجميع العاملين معها.

الخاتمة والتوصيات:

الحمد لله الذي وفقنا على الوصول لهذه الخطوة وهو ما يتعلق بكتابة فصل النتائج، قدمت هذه الدراسة بدء بشعور الباحثة بالمشكلة والتمست ذلك من خلال التعامل مع الطالبات الصم بشكل مباشر، وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى معرفة المعوقات التي تعيق فاعلية الخدمات الانتقالية، وتضعف من المخرجات المستقبلية للطالبات الصم من المرحلة الثانوية، واتضحت المعوقات في جوانب عدة، فمنها ما يتعلق بالجوانب الأكاديمية، والجانب اللغوي وقلة البرامج المتاحة في المرحلة الجامعية، قلة المبادرات وضعف التواصل بلغة الإشارة. في حين كانت أبرز التحسينات متمثلة في تدعيم الجانب المهاري، وتحسين طرق التدريس وتدعيم المقررات الدراسية، وكذلك تفعيل دورات تدريبية واستشعار نعم الله عزوجل، وعقد زيارات لنماذج ناجحة من فئة الصم. وأهمية الجانب التنظيمي وذلك من خلال التخطيط الجيد والبدء في تفعيل الخدمات الانتقالية في وقت مبكر ودعم الجانب التدريبي وذلك من خلال تأهيل الصم في مجالات مختلفة. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من خلال التعمق في قراءة النتائج والمقابلات المباشرة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

١- الاستفادة من الحلول والأساليب لتطوير وتحسين مجالات الخدمات الانتقالية للطالبات الصم.

٢- عقد دورات تدريبية متخصصة تساعد معلمات الطالبات الصم في تحسين إعدادهن للخدمات الانتقالية.

٣- نقل التجارب الناجحة في تقديم الخدمات الانتقالية وتوظيفها في المدارس والمعاهد.

٤- عقد لقاءات واجتماعات مستمرة مع المعلمات وذلك لمعرفة آرائهن ومقترحاتهن حول تحسين الخدمات الانتقالية.

٥- تقنين برنامج إشرافي شمولي يتضمن متابعة، وتقويم جميع إنجازات فريق العمل في تنفيذ الخدمات الانتقالية، وفاعلية أدوارهن.

٦- عقد دورات تثقيفية للعاملين مع ذوي الإعاقة السمعية حول إعداد الخدمات الانتقالية وآلية تنفيذها.

المقترحات المستقبلية:

استكمالاً للدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية، وتتمثل في:

١- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية ولكن في مناطق أخرى ومشاركة الأسرة في العينة.

٢- إجراء دراسات عن تحليل النماذج الانتقالية الأجنبية وتقنينها في البيئة العربية.

٣- إجراء دراسة عن واقع الخدمات الانتقالية في مرحلة (ما بعد التخرج) للطالبات الصم.

٤- دراسة معوقات التحاق الطلبة ذوي الإعاقة السمعية إلى التعليم الجامعي من وجهة نظرهم بمدينة جدة.

٥- واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم في جامعة الملك سعود من وجهة نظرهن بمدينة الرياض.

المـــراجـــع

أولًا: المـراجـــع العـربيـــة:

البتال، زيد (٢٠٠٨). خدمات الانتقال للأشخاص المعاقين. مجلة المنال – مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، العدد ٢٢٢، مارس ٢٠٠٨.

برنـامج تنميـة القـدرات البشـرية. (٧ صـفر،١٤٤٣). تـم اسـترجاعها بتـاريخ ٢٠٢١/٩/١٥ مـن https://ajel.sa/local/zkysyh

التركي، يوسف (٢٠٠٥). تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الثقفي، بيان (٢٠٢١). اتجاهات المعلمين حول عملية تكييف المناهج للطلاب الصم وضعاف السمع ومعيقات تطبيقه وفق مجموعة من المتغيرات في مدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،٦(١٩)٢٧-٥٧.

الحجي، خلود. (٢٠٢٣). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات الصم من وجهة نظر منسوبات معهد الأمل بمدينة جدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جدة.

حنفي، عبد الرب، حميد، سميرة. (٢٠٢١). البرامج الانتقالية وتطبيقاتها في مجال تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة (الصم وضعاف السمع نموذجاً). مجلة البحوث التربوية والنوعية، (٥)٢٩-٦٥.

دباب، زهيدة. (٢٠٢٠). نظام التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. المجلة العلمية للتربية الخاصة.٢(١) ٤٠-٥٩.

الرحاحلة، زهراء، أبو دريع، سامر. (٢٠١٩). العلاقة بين الذكاء وقدرة الصم على اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل،٩(٣٠).

رؤية المملكة العربية السعودية،٢٠٣٠

https://www.moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Literacy.aspx

الريس، طارق، الزهراني، مرزوق. (٢٠١٤). اتجاهات المعلمين والمختصين نحو تطبيق البرامج الانتقالية للطلبة الصم في المرحلة الثانوية، ومعوقات التطبيق في معاهد الأمل بمدينة الرياض. مجلة الدراسات التربوية والنفسية،٩(٢).

الزريقات، إبراهيم عبد الله. (٢٠١٣). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. ط٣. عمان: دار الفكر.

السيد، حمادة بن عمر. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب عليها. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٩) ١٥٥-١٧٨.

شلبي، نهيل، الخطيب، جمال. (٢٠١٧). مستوى تطبيق معلمي التربية الخاصة للممارسات المستندة للأدلة في دعم انتقال الطلبة ذوي الإعاقة إلى حياة ما بعد المدرسة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية الأردنية،٢(٢).

الشهري، سليمان بن علي. (٢٠٢٠). مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير. المجلة العلمية بكلية التربية (جامعة أسيوط)،٣٦ (١٠).

الصفدي، عصام حمدي. (٢٠١٣). الاعاقة السمعية. عمان: دار اليازوري.

العتيبي، فهد عباس والعباس، غدير فهد. (٢٠١٩). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات القيادية لطالبات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض. جامعة سوهاج- كلية التربية (٦٦) ٢٦٣-٢٨٩.

العدساني، هبة. (٢٠٢٢). العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي: منهج نوعي. دار المنظومة، ٢٣(١).

عبده، نرمين. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. كلية التربية- جامعة بني سويف.٩٠(٩٠)٢٣-٤٩.

عقل، سمير. (٢٠١٦). التدريس لذوي الإعاقة السمعية. عمان: دار المسيرة للنشر.

عيد، محمد السقا. السمع الحاسة التي لا تنام. تم استرجاعها من https://islamonline.net

عيسى، أحمد. (٢٠١٩). تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى معلمين الصم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،١٠(٢) ٢١٤-٢٥٢.

الفوزان، الراوي، سارة، جميلة. (٢٠١٩). البرامج الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات المنطقة الوسطى: دراسة نوعية. دار المنظومة،٨(٦) ٤٣-٥١.

القريني، تركي بن عبد الله. (٢٠١٣). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، وأهميتها من منظور العاملين فيها. مجلة التربية وعلم النفس،٤٠ ٥٨-٨٥.

القريني، تركي بن عبد الله. (٢٠١٨). العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية،١(٤١).

القريني، تركي عبد الله. (٢٠١٨). البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء الممارسات العالمية. الرياض: دار الزهراء.

القريوتي، يوسف. (٢٠٠٥). خدمات الانتقال. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر لتربية الخاصة: الواقع والمأمول. الجامعة الأردنية، الأردن.

القريوتي، يوسف؛ السرطاوي، عبد العزيز؛ الصمادي، جميل (٢٠٠١). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم.

قنديلجي، عامر، السامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر.

كريزويل، جون (٢٠١٨). تصميم البحوث الكمية-النوعية-المزجية (عبد المحسن القحطاني، مترجم). الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).

كريزويل، جون (٢٠١٩). تصميم البحث النوعي دراسة معمقة في خمسة أساليب (أحمد الثوابيته، مترجم). عمان: دار الفكر (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٨).

اللقاني، جيهان، الدخيل، علي. (٢٠١٩). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١(١).

محمد، الزهراني. (٢٠٢٠). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٨(٣)،٦٠٥-٦٢٢.

المصري، أماني بن عزت. (٢٠١٧). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج. المجلة العلمية،٣٣(١٠).

مغربي، مكي بن محمد. (٢٠٢١). الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعياً أثناء التأهيل المهني بالتعليم التقني بالقصيم في ضوء بعض المتغيرات. كلية التربية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Teacher candidates' perceptions of barriers to effective transition (2008)25. doi: 10.1177/0885728808315391.

Abed, Mohamed, Shackelford. (2020). Education Support for Students with Learning Disabilities in Higher. Learning Disabilities Research & Practice, 35(1),36-44.Adaptation through emerging adulthood. New York: Springer.

Alhoshan, H. (2009). Postsecondary Outcomes of Students with Visual and auditory impairments Implications for special education policy (Doctoral dissertation). Teachers College, Columbia University, New York.

Almalky, H. A. (2015). Secondary Special Educators Perceptions of Community- Based Vocational Intellectual for Students with Intellectual Disabilities in Saudi Arabia (Unpublished doctoral dissertation). University of Wisconsin- Madison.

Alnahdi, Ghaleb. (2016). Best Practices in the Transition to Work Services for Students with Intellectual Disability: Perspectives by Gender from Saudi Arabia. International Journal of Special Education,31. (3).

Bell, L.H. (2010). A Study of Teachers and Administrators Perceptions of Public School Transition Practices (Doctoral dissertation). Capella University, Minneapolis, MN.

Continuing Education Division of a Community College.25(1).

Creswell, J.W. and Poth, C.N. (2018). Qualitative Inquiry and Research Design Choosing among Five Approaches. 4th edition. London, UK: SAGE Publications Ltd.

Creswell, J.W., &Poth, C.N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage publications

Exceptional Individuals, 37(3), 177-192.

Gray, D.E. (2014). Doing Research in the Real World. London, UK: SAGE.

Hard of Hearing Students. Career Development and Transition For

Hlatywayo, Lincoln, Ncube, Alfred. The Extent to Which Transitional Services Prepare Deaf Learners for Community Participation: the Zimbabwean Case.IOSR Journal of Humanities And Social Science.108-113. https://westcollections.wcsu.edu /

Individuals with Disability's Education Improvement Act .(IDEIA),20 U.S c.1401(3) (A),2004.

Jay W .Spechler(1996) .Reasonable accommodation: Profitable Compliance With the Americans With Disabilities Act St. Lucie Press, USA.p286.

Khan,Fern J.(2019). Transitional Services for Hearing Impaired Young Adults Using the Adults the

King, N., Horrocks, C., &Brooks, J. (2018). Interviews in qualitative research. Sage.

Kochhar-Bryant, C., Bassett, D. & Webb, K. (2009). Transition to postsecondary education for students with disabilities. Thousand Oaks, CA: Sage/Corwin Press.

Lazaroff. Kurt. (2013). Teachers Perception of School-Level Factors Affecting Transition Services. Directed by William D. Bursuck.143 pp.

Luft, P. (2014). A National Survey of Transition Services for Deaf and

Martin J.E and Marshall, L.H (1995) Choicemaker: A Comprehensive Self Determination Transition Program. Intervention in school and Clinic, 30,147-156

Maslow,A (1972). The Further Reaches of Human Nature ,The Viking Press Com.Y.N.

Moores, D. (2006). Education the deaf: Psychology, principles, and practice. Boston: Houghton Mifflin Company

Patton, M.Q. (2002). Qualitative research & evaluation methods. New York: SAGE Publications, Inc

Pierce, Katherine & Zand, Debra (2011). Resilience in deaf children:

Pierce, Katherine & Zand, Debra (2011). Resilience in deaf children:

programming. Career Development for Exceptional Individuals, 31(1), 14-

Wandry, D., Webb, K., Williams, J., Bassett, D., Asselin, S., & Hutchinson, S.